ديسمبر

حرية.. سلام.. وعدالة

السنة الأولى

العدد «الأول»

الخميس
8 مايو 2025م

الحرب تباغت بورتسودان ... والفساد يزلزل الضمان الاجتماعي

حمدوك لـ«ديسمبر»: لا حلول عسكرية للنزاع ورهان البندقية خاسر

قانيون يستبعدون إعادة قادة النظام المباد للسجون مجدداً

حمدوك يناشد قيادتي القوات المسلحة والدعم السريع الوقف الفوري للقتال

عواصم: خاص (ديسمبر)

حذر رئيس وزراء الحكومة الانتقالية رئيس التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة «صمود» دكتور عبدالله حمدوك في تصريح خاص لـ(ديسمبر) قارعي طبول الحرب بأن تجارب التاريخ والدمار الذي أصاب السودان وشعبه خلال العامين الماضيين منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023م تؤكد بأن «لا حلول عسكرية للنزاع مهما طال أمد القتال، وأن الإصرار على البندقية رهان خاسر لا يعني سوى الإصرار على إزهاق المزيد من الأرواح ومضاعفة تدمير البلاد والدفع بالوطن نحو الهاوية».

وفي سياق متصل دعا حمدوك في تغريدة له بصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الهجمات الأخيرة التي تعرضت لها بورتسودان خلال هذا الأسبوع، قيادتي القوات المسلحة وقوات الدعم السريع الوقف الفوري للقتال حفاظا على أرواح السودانيين ووحدة البلاد، كما ناشد الدول الشقيقة والصديقة في

○ د. عبد الله حمدوك

المجتمعين الإقليمي والدولي لمضاعفة الجهود من أجل الضغط على طرفي الصراع للوقف الفوري للحرب.

(تفاصيل ص 2).

كلمة العدد

صحيفة «ديسمبر» ... شمعة تبدد الظلام والمسمار الأول في نعش الظالمين !!

حينما يبدأ القراء مطالعة هذه الكلمة فإنهم يدشنون محتوى صحيفة إلكترونية أسبوعية تحمل مسمى عظيم هو «ديسمبر» تلاقت فيها إرادة وخبرات متعددة دون إمكانيات إلا الإصرار على استكمال مسيرة هذه الثورة والوفاء والالتزام بشعارها «حرية وسلام وعدالة» ومطلبها الجوهري في تأسيس حكم مدني ديمقراطي مستدام على أساس سودان موحد أساسها المواطنة والتنوع والمساواة، ولذلك فإن فهي ليست مجرد مسمى وإنما التزام وموقف منحاز لتطلعات الشعب السوداني التي عبر عنها من خلال ثورة ديسمبر.

البقية ص3

هيئة التحرير.

حضرة: تعديلات قانونية تمهد لشطب البلاغات ضد البشير وأعوانه

القاهرة: المحرر السياسي

استبعد عضو هيئة الاتهام في قضية مدبري انقلاب 30 يونيو 1989م الأستاذ المعز حضر إعادة قادة حزب المؤتمر الوطني المحلول للسجون مجدداً عن طريق قائد الجيش بسبب إحكام عناصر النظام المباد سيطرتهم على كل مؤسسات الدولة بما في ذلك القضاء والنيابة العامة. وأوضح حضرة في تصريح لـ«ديسمبر» أن تعديل المادة (38) من قانون الإجراءات الجنائية مؤخراً هدفه التمهيد لشطب البلاغات المفتوحة ضد قادة النظام المباد مستقبلاً.

تفاصيل ص (5).

جدل دستوري حول قرار قطع العلاقات مع الإمارات

بورتسودان/ عواصم: ديسمبر

تعرضت بورتسودان لهجمات عنيفة بالطائرات المسيرة لأربعة أيام متتالية خلال هذا الأسبوع كان آخرها يوم أمس الأربعاء 7 مايو الجاري، وهي المرة الأولي الذي تتعرض فيها المدينة لعمل عسكري مباشر منذ اندلاع الحرب، في الوقت ذاته الذي تعرض فيه مطار كسلا لهجوم بالمسيرات وأسفرت هذه التطورات عن دخول الحرب لكل ولايات البلاد وتضررها منها حيث ظلت ولاية كسلا بعيدة منها طيلة العامين الماضيين.

بالتوازي مع ذلك إثر إعلان مجلس الأمن والدفاع عصر يوم الثلاثاء 6 مايو قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة الإمارات العربية المتحدة جدلاً دستورياً باعتبار أن هذا القرار وفق التعديلات الأخيرة التي تمت للوثيقة الدستورية ليس من سلطات مجلس الأمن والدفاع

(تفاصيل ص 3).

الموت يغيب مولانا حسن شيخ إدريس وميرغني إدريس جابر بالقاهرة

القاهرة: ديسمبر

غيب الموت بالعاصمة المصرية القاهرة كل من عضو مجلس السيادة لحكومة الثورة مولانا حسن شيخ إدريس قاضي والامين العام المكف للحزب القومي السوداني ميرغني إدريس جابر وترك الفقيدين الراحلين سيرة نضالية ذاخرة في فضاء العمل السياسي العام وعفة اليد والإلتزام الصارم بدعم تطلعات الشعب السوداني في الحرية والسلام والعدالة والحكم المدني الديمقراطي المستدام.

(تفاصيل الأخيرة)

‹الجيش› يستمر في الاعتقالات والمحاكمات و‹الدعم› ينفذ إعدامات في صالحة

متابعات: ديسمبر

تواصلت انتهاكات طرفي الحرب الجيش والدعم السريع في مناطق سيطرتهما وأصدرت محكمة سنجة حكماً بالسجن لمدة عشرين عاماً وغرامة 10 ملايين جنيه في حق الأستاذ المحامي أبوبكر منصور في ما لا يزال الأستاذ منتصر عبدالله المحامي معتقلاً بورتسودان لتسعة أشهر والأستاذ محمد بابكر عضو لجنة المعلمين معتقلاً بالدمازين منذ 12 يناير الماضي، في ما تم بمدينة النهود اعتقال أربعة من غرف الطوارئ منذ 17 أبريل الجاري وهم (خالد آدم جاد الله، أبو طالب عبد المطلب، عامر الفاروق، وأسعد الخير)، ونفذت قوات الدعم السريع إعدامات جماعية لأسرى بمنطقة صالحة شمال أمدرمان.

(تغطية شاملة ص 6)

‹ديسمبر› تكشف جانباً من خيوط الفساد بالجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي !

ديسمبر: المحرر الاستقصائي

كشف المراجع العام عن تجاوزات مالية كبيرة في الجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي ومفوضة سيف الدين كوكو المنتمي لحركة وزيري المالية والرعاية الاجتماعية، من بينها منح 132 مليون جنيه -التي كانت تعادل وقتها 200 ألف دولار- كمستحقات للمفوض منذ تعينه في أكتوبر 2021م وحتى العام 2023م رغم عدم تعيينه رسمياً في وظيفته !! بجانب 73 ألف يورو نثرية سفر إلى المفوض في ما قدر خبراء اقتصاديون حجم الأموال المفقودة من رأس مال الجهاز وأموال المعاشيين قدر بحوالي 400 مليار جنيه والتي تعادل مليار دولار أمريكي، ونظم الجهاز اجتماعاً بذخي لمجلس المفوضين بسلطنة عمان في مايو 2024م وشراء أسهم بأموال جهاز الاستثمار وتسجيلها باسم أحد العاملين.

(التفاصيل الكاملة في الملف الخاص في الصفحات 9 و10 و11 و12).

حوارات 07
دكتور محمد الشابك:-
لا توجد عودة حقيقية في ظل استمرار القتال وغياب الخدمات والأمن

مقالات 08
حتمية النضال في ‹زمن الغربة والإرتحال›
محمد لطيف

مذكرات 15
الكشف عن دور البشير في جريمة اغتيال الشهيد دكتور على فضل

أخيرة 16
حكومة بورتسودان: نسخة منقحة من دفتر الفساد..!
دكتور مرتضى الغالي

أخيرة 16
المستفيدون من الحرب
فيصل محمد صالح

89% من أطفال السودان خارج المدارس بسبب الحرب

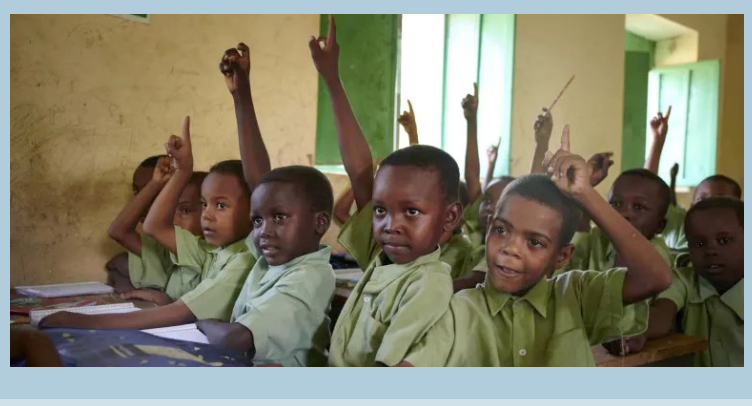

عواصم: خاص ديسمبر

كشف الخبير الدولي في مجال الشؤون الإنسانية ووكيل وزارة العمل خلال المرحلة الانتقالية دكتور محمد شابك عن خروج 17 مليون طفل من أصل 19 مليون طفل بسن الدراسة باتوا فعلياً خارج المدارس بسبب الحرب، وهو ما يعادل حسب النسبة التي استخلصتها الصحيفة ما يعادل حوالي 89,4% من الرقم الكلي المذكور.

وقال الشابك في حوار أجرته مع الصحيفة ينشر في الصفحة السابعة من هذا العدد بأن كل الولايات المنتجة في ما عدا القضارف تأثرت بالحرب وهو ما يجعل إنكار المجاعة من قبل سلطة بورتسودان «أمر غير مجدي في المناطق الملتهبة بالحرب».

(طالع الحوار ص 7).

طوارئ شرق النيل تعلن اعتقال الخلية الأمنية لثلاثة من متطوعيها دون اسباب

بحري: (ديسمبر)

أعلنت غرف طوارئ شرق النيل عن اعتقال الخلية الأمنية لثلاثة من المتطوعين العاملين فيها يومي الجمعة 25 أبريل والسبت 26 أبريل دون معرفة أسباب اعتقالهم حيث لم تفتح في مواجهتهم أي بلاغات، أو تخطر أسرهم أو غرف الطوارئ بمكان أو أسباب احتجازهم على نحو رسمي.

وطبقاً للبيان الذي أطلعت عليه «ديسمبر» فإن الخلية الأمنية اعتقلت المتطوع مجاهد عوض صباح يوم الجمعة 25 أبريل الجاري، والمتطوعين طارق عادل وسمير إبراهيم يوم السبت 26 أبريل بمقر مكتب الخلية الأمنية بحي النصر بمحلية شرق النيل ونقلهم لاحقاً لجهة مجهولة، وحمل البيان الجهة الأمنية المسؤولة عن اعتقالهم مسؤولية سلامتهم وطالب بالإفراج الفوري عنهم.

وأعربت غرف طوارئ شرق النيل عن مخاوفه من تداعيات استمرار منهج استهداف متطوعي الغرف، لكونه يبث رسائل مقلقة، عوضا عن قيام السلطات الأمنية بتهيئة بيئة آمنة تمكن المتطوعين من أداء واجبهم الإنساني، ونوهت للدور الذي ظل أولئك المتطوعون وزملاءهم يلعبونه منذ اندلاع الحرب من خلال مساهمتهم في إدارة التكايا والمطابخ التكافلية، ودعم المراكز الصحية، وتوفير المياه والخدمات الأساسية للمجتمعات المتضررة، بعيداً عن أي أجندة سياسية، الأمر الذي عرضهم للمضايقات والاعتقالات من قبل عناصر الدعم السريع خلال فترة سيطرتهم على المنطقة.

اللجنة الأمنية بنهر النيل تغلق دار الحزب الشيوعي بعطبرة

0 محمد مختار الخطيب سكرتير الحزب الشيوعي

عطبرة: ديسمبر

قام أفراد من جهاز المخابرات العامة «جهاز الأمن سابقاً» يوم الأربعاء 30 أبريل الماضي باقتحام دار الحزب الشيوعي بمدينة عطبرة وإيقاف ندوة مقامة بدار الحزب وطلبت من الحضور إخلاء الدار ومنعت قيادات الحزب من الاجتماع وأمرت بإغلاق الدار.

وذكر بيان صادر عن سكرتارية الحزب الشيوعي (عطبرة/الدامر/ بربر/ الباوقة) واطلعت عليه «ديسمبر» أن عناصر جهاز المخابرات برروا هذا الإجراء بأنه تنفيذ لقرار لجنة أمن الولاية «حسب زعمهم»، واعتبر البيان هذا السلوك «تعدياً على حرية التعبير والرأي والنشاط وتضيق للمساحات على القوى السياسية وانتهاك الحقوق التي تتيح ممارسة الأنشطة داخل دور الأحزاب دون إذن أو موافقة الجهات الأمنية»، مشدداً في الوقت ذاته على عمل الحزب على انتزاع حقوقه كاملة بكل الوسائل والسبل القانونية والشرعية.

حمدوك يحذر من مخاطر تحول السودان لمرتع لجماعات الإرهاب والتطرف وعودته إلى قوائم الدول الراعية للإرهاب

عواصم: خاص (ديسمبر)

حذر رئيس وزراء الحكومة الانتقالية رئيس التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة «صمود» قارعي طبول الحرب بأن تجارب التاريخ والدمار الذي أصاب السودان وشعبه خلال العامين الماضيين منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023م تؤكد بأن «لا حلول عسكرية للنزاع مهما طال أمد القتال، وأن الإصرار على البندقية رهان خاسر لا يعني سوى الإصرار على إزهاق المزيد من الأرواح ومضاعفة تدمير البلاد والدفع بالوطن نحو الهاوية»، منوهاً لمخاطر تحول البلاد إلى مرتع خصب لجماعات التطرف والإرهاب وإعادة السودان لقوائم الدول الراعية للإرهاب.

وشدد دكتور حمدوك في تصريح خاص لـ«ديسمبر» على ضرورة وقف الدمار والخراب والويلات التي يتعرض لها المدنيون كل يوم، وأضاف:» دعونا نحتكم إلى صوت العقل والحكمة لإيقاف هذا النزيف فورا ومعالجة آثاره الإنسانية الكارثية والتوافق حول مشروع وطني يخاطب جذور الأزمة السودانية المركبة ويؤسس لسودان مدني ديمقراطي يقوم على المواطنة بلا تمييز كما سبق أن طرحنا في مبادرة نداء سلام السودان» حسب قوله.

وناشد الجميع للمحافظة على البلاد واللحمه الوطنية وقال:»أتوجه وعبر صحيفتكم بمناشدة صادقة للحفاظ على وحدة بلادنا ولحمتنا الوطنية»، منوهاً في نفس الوقت من تعقيدات تقاطعات الجغرافية السياسية والاستراتيجيات الإقليمية، ومخاطر أن تحول البلاد إلى مرتع خصب لجماعات التطرف والإرهاب وعودة السودان مجدداً لقوائم الدول الراعية للإرهاب.

في سياق متصل علق حمدوك على الهجمات الأخيرة التي تعرضت لها بورتسودان بتغريدة على حسابه بمنصة «إكس» أشار فيها لخطورة التطورات الجارية في مسار الحرب -في إشارة منه للهجمات بالطائرات المسيرة على بورتسودان خلال هذا الأسبوع- حيث جاءت هذه التطورات تأكيداً على عدم وجود حلول عسكرية لهذا النزاع الذي جلب ويلات غير مسبوقة لشعبنا المسالم الصابر.

وأضاف:»في هذه اللحظات التي يتجه فيها السودان نحو المجهول ، يحتم علينا الواجب أن نضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار ولذلك أناشد بصورة مباشرة قيادتي القوات المسلحة وقوات الدعم السريع الوقف الفوري للقتال حفاظا على أرواح السودانيين ووحدة بلادنا»، وناشد أيضاً الدول الشقيقة والصديقة في المجتمعين الإقليمي والدولي لمضاعفة الجهود من أجل الضغط على طرفي الصراع للوقف الفوري للحرب واختتم تغريدته قائلاً:»الشعب السوداني المسالم يستحق العيش في السلام والأمان».

المسيرات تدخل كل ولايات السودان دائرة الحرب

قرار قطع العلاقات مع الإمارات يثير جدلاً دستورياً ... وأبوظبي وسفير السودان يرفضان القرار

○ حرائق بورتسودان بعد قصف المسيرات لمستودعات تخزين الوقود

عواصم: (خاص ديسمبر)

شهدت الأيام الأربعة الماضية تزايداً في الهجمات بالطائرات المسيرة على مناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة والمجموعات المتحالفة معها، حيث تواصلت يوم أمس الأربعاء الهجمات مجدداً على مدينتي بورتسودان وكسلا باستهداف منشآت عسكرية بجانب مطار كسلا مجددا وهي المرة الأولى التي تشهد ولاية كسلا مواجهات عسكرية داخل حدودها، أما أبرز التداعيات السياسية المرتبطة فهو إعلان الخارجية الإماراتية والسفير السوداني السفير عبدالرحمن شرفي عدم اعترافهما بقرار قطع العلاقات الصادر عن مجلس الأمن والدفاع.

وأعلن مجلس الأمن والدفاع بعد اجتماعه عصر يوم الثلاثاء 6 مايو عن قطع العلاقات مع دولة الإمارات وسحب البعثة الدبلوماسية، إلا أن القرار أثار جدلاً دستورياً بالنظر إلى تعديلات الوثيقة الدستورية لسنة 2025م الذي أضاف مادة جديدة تلي (39) تحت مسمى (مجلس الأمن والدفاع)، إلا أن قرار قطع العلاقات هو ليس من اختصاص (مجلس الأمن والدفاع) وإنما من اختصاص مجلس السيادة وفق تعديل المادة 12 (ل) التي منحت مجلس السيادة سلطة وضع السياسات الخارجية والإشراف على تنفيذها، ومن ثم فإن الإجراء الصحيح دستوراً «توصية مجلس الأمن والدفاع للجهة المعنية ممثلة في مجلس السيادة لإصدار هذا القرار».

رفض أبوظبي والسفير

أعلنت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان أصدرته يوم أمس الأربعاء عدم اعترافها بقرار قطع العلاقات الصادر عن «سلطة بورتسودان .. لا تمثل الحكومة الشرعية في السودان ولا تمثل شعبه الكريم» مؤكدة عدم تأثر السودانيين المقيمين أو الزائرين لأرضيها بالقرارات الأخيرة.

من جانبه أصدر سفير السودان بالإمارات عبدالرحمن شرفي مساء أمس الأربعاء بياناً أطلعت عليه «ديسمبر» أعلن عدم اعترافه بقرار قطع العلاقات مع الإمارات بوصفه قراراً صادراً عن سلطة غير شرعية معلناً استمرار السفارة وقنصلية دبي في عملهما كالمعتاد دون انقطاع.

الحرب في كل الولايات

باتت كسلا آخر ولاية سودانية خارج ساحة الموجهات العسكرية لكنها انضمت بهجمات المسيرات الأخيرة لبقية ولايات البلاد، أما بورتسودان فرغم تعرض المدينة للمرة الأولى لهجمات بالمسيرات إلا أن الولاية شهدت في 31 يوليو 2024م بمدينة جبيت الهجوم بمسيرة في احتفال تخريج دفعة من الكلية الحربية استهدفت البرهان.

تركزت الهجمات على بورتسودان وكسلا في الأيام الأربعة الماضية على استهداف مطاري المدينتين ومركز قيادة الجيش فيهما بالإضافة لاستهداف قاعدة عثمان دقنة العسكرية وقاعدة فلامنجو البحرية بالإضافة لمنشآت تخرين الوقود التي تعتبر الأكبر سعة في كل السودان والميناء الجنوبي المخصص لشحن وتفريغ الحاويات، حيث استمرت النيران مندلعة ومستمرة لأكثر من 48 ساعة ولا تزال حتى لحظة إعداد هذا العدد مندلعة دون إطفاء.

تسببت هذه الهجمات في إثارة حالة من القلق والخوف من نقص السلع خاصة المشتقات البترولية الأمر الذي أحدث ازدحاما في محطات الوقود داخل بورتسودان وخارجه منذ صباح أمس الأربعاء، كما شهدت الأسواق ارتفاعا كبيراً بقفزات عالية نتيجة لمخاوف حدوث ندرة بسبب توقف عمليات الاستيراد والتصدير.

لجنة المعلمين تقدر عدد المحرومين من الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية الجزئية بـ 400 ألف طالب وطالبة

عواصم: خاص ديسمبر

شكك كثير من الطلاب الذين جلسوا لامتحان الشهادة السودانية للعام 2023م الجزئية التي أقيمت لأول مرة في تاريخ السودان في بعض الولايات في ما مُنعت من ولايات أخرى خاصة ولايات دارفور التي أُعْلِن نتائجها عن طريق وزارة التربية والتعليم خاصة مع الأخطاء غير المسبوقة التي تقدح في نزاهة ودقة العملية الأمر الذي دعا البعض للمطالبة بإعادة تصحيح أوراق الامتحانات مجددا.

وظهرت حالات موثقة لعدد من الطلاب حصلوا على نتائج دون أن يجلسوا للامتحان مقارنة بآخرين جلسوا للامتحان جاءت نتيجتهم غياباً !! بجانب شكوى من عدم اتساق النتائج مع مستوى الأكاديمي لعدد من الطلاب ممن أحرزوا درجات متفوقة في الامتحان التجريبي وأحرزوا درجات متدنية للغاية عند إعلان النتائج، وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات صوتية ومنشورات للطلاب وأسرهم متشككين في النتيجة.

إقصاء جغرافي وتعليمي

ابتدرت لجنة المعلمين البيان الذي أصدرته بخصوص نتائج الشهادة بأن الامتحانات أقصت آلاف الطلاب للمرة الأولى في تاريخها وقالت «الإقصاء الجغرافي والتعليمي تسبب في حُرمان الآلاف من الطلاب من حقهم المشروع في الجلوس للامتحان لمجرد أنهم يقيمون في مناطق خارجة عن سيطرة القوات المسلحة»، وأضافت أن هذا الإقصاء يشكل انتهاكًا فاضحًا لمبدأ تكافؤ الفرص حيث قارب عدد الطلاب المحرومين (400 ألف طالب وطالبة)، وانتقدت في الوقت ذاته تحديد موعد الامتحان الثاني في 29 يونيو 2025 مما يعني خللا يتثمل في إقامتها في ذروة فصل الخريف في بعض أقاليم السودان، وهو يظهر انفصالاً واضحاً عن الواقع الجغرافي والبيئي للبلاد.

أرقام غير دقيقة

في تصريح خاص ل» ديسمبر» قال الناطق باسم لجنة المعلمين سامي الباقر أن «ما حدث حذرنا منه ومرتبط بشكل رئيسي بالنهج المتبع في إقامة الامتحانات في مناطق سيطرة الجيش وإقصاء الآخرين « ومضي سامي قائلا « حكومة الأمر الواقع حولت الشهادة السودانية إلى إحدى أدوات الحرب»، وأشار إلى أن معلومات الوزارة غير دقيقة في ما يتعلق بأعداد الطلاب الممتحنين وقال « العدد المقدر أن يجلس للامتحان عام 2023م مقدراً ب 570 ألف طالب وبحسب الوزارة جلس للامتحان 230 ألف طالب وبحسب الرصد من جلسوا فعليا ما بين 170 ألفاً إلى 200 ألف في أحسن الأحوال».

مخاطر وغياب شفافية

أشار بيان لجنة المعلمين لعدم الشفافية في نتائج الشهادة السودانية في ظل تمسك وزارة التربية والتعليم بالنتائج المعلنة منها، من جهته حذر الناطق باسم لجنة المعلمين الأستاذ سامي الباقر من تأثيرات امتحان الشهادة على مستقبل وحدة السودان وقال « نهنئ الطلاب وأسرهم ومن حقهم أن يجلسوا للامتحان وكذلك المعلمون الذين سهروا مع طلابهم لكن يجب النظر إلى تداعيات حرمان آخرين وتأثيرها في مستقبل وحدة السودان.».

كلمة العدد - بقية

ظلت القوى المدنية والديمقراطية وقوى الثورة تجابه بعد انقلاب 25 أكتوبر 2021م وما قبل الحرب وبعدها إعلاماً كاذباً ضليلاً فاقد للمهنية مروج أكاذيب يناقض غزله بلا حياء أو اعتذار وفوق ذلك ينتزع الأحاديث والتعليقات من سياقها والأكثر من ذلك يلجأ دون حياء أو أخلاق لتزويرها !! فلا يرى غضاضة في استخدم الإشاعات والأخبار الكاذبة وبث خطاب الكراهية «فيلبس الباطل عمداً لبوس الحق»!!، لكن ما أعانهم في مسعاهم هذا وأنجح مخططاتهم كان غياب الصوت المهني الموضوعي المناهض المعري لهذا الإعلام «فاقد المهنية عديم الأخلاق»، خاصة أن التجربة العملية خلال هذه الحرب كشفت بجلاء أن دعاة الباطل الكذوب الزائف إلى زوال فور مواجهتهم ومواجهتهم بالحقائق والمنطق والوقائع، فلا يكونوا إلا زبد يذهب جفاء رغم ما صرف من أموال طائلة وبذلت له إمكانيات ضخمة، ولن يحقق مبتغاه مطلقاً طالما أن تغذيته ومشربه ومأكله وكل مال صُرف عليه حرام منهوب ومسروق من مال الشعب السوداني عنوة وقسراً دون رضا أو قبول.

نعلم مسبقاً بأننا تخوض نزال في ساحة أعدائها أكثر عدداً وأوفر مالاً وأوسع إمكانيات، لكننا نمتلك في مواجهة كل ذلك إيمان بصحة موقفنا وصدق كلمتنا ومشروعية مطالبنا، وبأن النور الذي ظللنا نحمل مشاعله متى ما سطع وإن كان خافتاً فهو كفيل بإزالة الغشوة من الأعين وإعلان نهاية استمرار الظلام واستدامته ببداية انقشاعه وتبدده ووزواله .. لهذا اخترنا أن نواجه قدرنا بأن نضيء شمعة عوضا عن لعننا للظلام.

اليوم نستعيد بعض الأمل بأن يكون لديسمبر «درع» يحميها من وقائع الزيف والتشويه يتصدى لمحاولة صناعة الإحباط واليأس عبر بث ونشر الأمل واستدعاء تجارب ونجاحات الحكم الانتقالي الديمقراطي المنقلب عليه وجرد الحساب ليعلم الناس والتاريخ من قوض ودمر أحلام السودانيين ثم أشعل الحرب وجعلهم بعدها نازحين ولاجئين في المنافي !! .. وأن تهز «بسيف حق بتار» في وجه الأعادي يذكرهم بأن ثورة ديسمبر ستظل وستبقي وبأنها منصورة على من عادها في يوم نراه قريباً ويحسبونه بعيداً... كيف لا تبلغ مبتغاها وتحقق غاياتها وغرسها النابت في أرض السودان سقته بدماء شهداء صادقين لم يكذبوا أو يخونوا أو يخدعوا أو تمتد يدهم لمال حرام منهوب من شعبهم، ثم واجهوا الموت مبتسمين مقبلين غير مدبرين فسلام عليهم في دار الخلود أحياء عند ربهم يرزقون.

فمثلما أسمعت ديسمبر «الثورة» صوت السودانيين والسودانيات للعالم كله بمطالب شعبنا وأحلامه المشروعة وإصراره وتصميمه على بلوغه، فإن «ديسمبر» الصحيفة رغم المحنة ونعيق دعاة الحرب والدمار والموت والخراب وخطاب الكراهية والتفتيت والتقسيم، وستصدح عالياً بأن وطننا سيتعافى وشعبنا سينتصر وأن ثورة «ديسمبر» التي توهم أعداءها بأنها قُتلت على يدهم وأحرقوها ستنهض كطائر عنقاء من تحت الرماد تحلق في سموات السودان معبرة عن الأحلام المشروعة الممكنة المشروعة في وطن ينعم شعبه بالحرية والسلام والعدالة في ظل دولة مدنية ديمقراطية موحدة سُدد ثمنها نقداً دماً وعرقاً ودموعاً وتشريداً في مواقع النزوح ومنافي اللجوء لينال هذه التطلعات حقاً مستحق مكتسب قد تتأخر الاستجابة إلا أنها في خاتمة المطاف مصيرها أن تصبح حقيقة حاضرة بين الناس في أرض السودان.

هيئة التحرير.

«مشربهم حرام وغذوا بالحرام»

أركان سلطة بورتسودان يتراشقون بملفات الفساد!!

في مشهد أثار الدهشة والحيرة وعلامات التعجب والاستغراب تبادل قيادات سلطة بورتسودان التي يتزعمها قائد الجيش الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان وقيادات سلطاته غير الشرعية اتهامات الفساد على رؤوس الأشهاد وبمشاركة أعلى قمة هرم تلك السلطة.

أول وميض نار تفجر جاء بعد تصريحات أطلقها قائد قوات درع السودان اللواء أبوعاقلة كيكل في لقاء مع مزارعي مشروع الجزيرة في مواجهة رئيس حركة العدل والمساواة وزير المالية دكتور جبريل إبراهيم بسبب إهمال الولاية من قبل الدولة ووزارة المالية، مبيناً أن البعض مارس الابتزاز ونال الامتيازات وأنهم كأبناء للجزيرة سيأخذون حقوقهم كاملة وحينما يتم تصديقها من الدولة وسيذهبون بها لوزير المالية جبريل إبراهيم وإذا رفض «بنعرف ناخد حقنا كيف» حسب قوله.

تقرير: (ديسمبر)

كبيرهم ونائبه يتحدثان

انخرط كبير سلطة بورتسودان قائد الجيش في التراشق الدائر واتهامات الفساد حينما خاطب الجلسة الافتتاحية لمؤتمر تطوير الخدمة المدنية في السودان في يوم الثلاثاء 29 أبريل الماضي ببورتسودان حينما تحدث عن تحويل عدد من الوزراء والمسؤولين للوزارات لحواكير لأهلهم بتوظيف «الأقرباء والأهل وحتى الحبوبات -أي جدات المسؤولين- حسب قوله» مشيراً لمعرفتهم التامة بهذه الممارسات التي تمثل أمراً غير مقبول، مطالبا المؤتمر باستصدار توصيات تعالج التشوهات اللاحقة بالخدمة المدنية وتفتح الطريق أمام إبعاد كل الذين وصلوا لمواقعهم بالمحسوبية والقرابة.

على ذات منوال البرهان جاء حديث نائبه مالك عقار في الجلسة الختامية لذات المؤتمر بعد يومين من جلسته الافتتاحية، يومها سرد عقار في كلمته وقائع تؤكد حدوث هذا الفساد والإفساد الذي تعيشه سلطتهم بقوله إنهم منذ وجودهم في بورتسودان في يونيو 2023م بصدور قرار نقل العاصمة إليها وحتى الوقت الحالي بما يقارب العامين فإن:» الولد الكويس الاشتغل مع الوزراء في هاتين السنتين اشتري شقتين في القاهرة وشقة في تركيا وتاني وين كده وتاني وين كده ... ثم اشترى قطعة أرض احتياطي ليبيعها في المستقبل ... نحن نتحدث عن الفساد وهذا الأمر نشاهده ونعرفه والوزراء يعرفون هذا الأمر ولكنه الولد الكويس لأنه يري نفسه كويس ويري السيد الرئيس كويس ومثل هذا لا يُنقل ولا يُعزل من موقعه»!!

جبريل «يصمت»

أوساط عديدة اعتبرت أن المقصود بحديث برهان هو وزير المالية باعتباره مارس تمكين غير مسبوق ليس على مستوى وزارته وإنما في وزارة الرعاية الاجتماعية والمؤسسات التابعة لأي من الوزارتين، ولكن الرجل تعمد في مقابلته مع فضائية «الجزيرة» من الدوحة أي رد أو تعليق على اتهامات البرهان مشيراً إلى اقتصار تعيناته على مدير مكتبه وسكرتيره الشخصي وسائقه من عناصر الحركة في ما عُيِّن وكيلين لوزارتي المالية والرعاية الاجتماعية من خارج حركته» حسب قوله.

وجه جبريل يومها انتقادات عنيفة لكيكل وطالب بمحاسبته لأنه يرتدي القوات المسلحة ولذلك لا يجوز له شن هجوم على أي من الوزراء، مبيناً أن القوات المشتركة حينما قاتلت ضد الدعم السريع كان كيكل قواته يقاتلون لجانب الدعم السريع ويشاركون في ارتكاب الانتهاكات.

شكوى أم إجراءات؟!

تصريحات واتهامات الفساد المتبادلة كشفت جزءاً من وقائع الفساد والإفساد المعلومة بالضرورة وفي ذات الوقت فقد أثارت علامات استفهام حول معرفة الجهات العليا بسلطة بورتسودان بهذا الفساد والاكتفاء بإبراء الذمة فقط بالإشارة إليه دون اتخاذ إجراءات حاسمة لوقفه.

وقال خبراء متابعون استطلتهم (ديسمبر) أن هذه القضية تعكس أمرين أولهما أن مسألة الفساد والإفساد الممارس عن طريق عناصر سلطة بورتسودان يجد الحماية والسند والغطاء المتبادل بين مكونات السلطة باعتبار أن المفسدين أنفسهم يتوزعون فعلياً بين مراكز القوة بسلطة بورتسودان ولذلك يُغَضّ الطرف عنهم، أما الأمر الثاني فهو التحرك تجاه الفساد لا يتم من أجل اجتثاثه ووقفه ولكن لتوظيف معطياته لأغراض مرتبطة بالصراع السياسي وتشبه أحدهم هذه الوقائع بحرب الفساد والمفسدين خلال حقبة النظام المباد ورئيسه المخلوع التي عُرفت بالحرب على القطط السمان والتي لم تكن في حقيقة الأمر «سوي توظيف للفساد في الملفات المرتبطة بالصراع السياسي دخل بنية النظام المدحور حينها»، وذهب آخر بإشاراته إلى أن الكشف عن حجم الفساد من رأس سلطة بورتسودان ونائبه يتطلب «الإعلان عن اتخاذ إجراءات ضد الفساد والمفسدين وليس الاكتفاء بالحديث عنه لأن الصمت دون إجراءات هو إقرار ومشاركة عن كل التجاوزات المرتبطة بالفساد الحالية».

البشير وقادة الحزب المحلول..

السيناريو الأرجح البقاء خارج السجون !!

أعلن مدير سجن كوبر اللواء شرطة الطيب أحمد عمر في الثامن عشر من الشهر الجاري استئناف العمل بالسجن بعد وصول قوات السجون المكلفة بالعمل فيه، وفور صدور هذا التصريح أثير تساؤل أساسي حول إعادة قيادات النظام المباد الذين أُفْرِج عنهم بعد اندلاع الحرب في منتصف أبريل 2023م، باعتبارهم وقعوا تعهدات بتسليم أنفسهم فور استقرار الأوضاع فهل سيعود قادة النظام السابق للسجون مجددا؟!

تقرير:
المحرر السياسي

تظهر إحصائيات غير رسمية وجود ما يقارب الأربعين معتقلاً من العناصر العسكرية والمدنية مرتبطة بالحزب المحلول أبرزهم رأس النظام عمر البشير ونوابه بكري حسن صالح وعلى عثمان بجانب شخصيات مدنية أخرى أبرزها أحمد هارون ونافع علي نافع وعوض الجاز أما من العسكريين فأبرزهم عبدالرحيم محمد حسين والطيب إبراهيم «سيخة» ويونس محمود ويوسف عبدالفتاح، أما أبرز المتهمين المطلوب القبض عليه ولم يعتقل فهو على كرتي، ويخضع المتهمون للمحاكمات في جرائم مختلفة بعضها مرتبط بانقلاب 30 يونيو وآخرين بقضايا أخرى كقتل المتظاهرين أو إعدام ضباط رمضان (أبريل 1990م) أو الفساد المالي وغيرها.

البرهان لن يعيدهم

يقول عضو هيئة الاتهام في بلاغ انقلاب 30 يونيو المعز حضرة المحامي لـ«ديسمبر» أن إجراءات إخراج عناصر النظام المباد من السجون بعد الحرب بعد كتابة تعهدات هو «إجراء غير سليم من الأساس ومخالف للإجراءات لأن التهم الموجهة لهم في جرائم لا يجوز إخراج المتهمين بضمانة وتعهدات كتابية عن طريق نائب رئيس القضاء.

يجزم حضرة بعدم عودة قادة النظام المباد للسجن مجددا وقال:» نظام المؤتمر الوطني سيطر بشكل كامل على البلاد كلها بما في ذلك النيابة والقضاء ولذلك لن يعودوا.. أنا لا أرى أن البرهان سيعيدهم للسجن مجددا بالذات بعد سيطرة المؤتمر الوطني على كل مفاصل الدولة».

وعزز وجهة نظره بالاستدلال بإصدار البرهان مؤخراً قراراً يقضي بإطلاق سراح بكري حسن صالح ويوسف عبدالفتاح رغم عدم تمتعه بحق إطلاق سراح أي من المتهمين في جرائم لا يجوز الضمان فيها مبيناً أن هذا القرار ضُغِط من مراكز الحزب المحلول المسيطرة على المشهد بشكل كلي.

الاستعداد لشطب البلاغات

يعتبر حضرة أن تعديل المادة (38) من قانون الإجراءات الجنائية الذي تم بالتزامن مع إقرار التعديلات على الوثيقة الدستورية هو «طوق النجاة للبرهان والحزب المحلول للتخلص من ورطة محاكمة قيادات النظام السابق»، موضحاً أن التعديل المذكور يسقط أي جرم مضى عليه عشرة أعوام من تاريخ العلم به وإن كان الجرم المذكور مستمراً.

o المعز حضرة

وشرح الأمر على النحو بقوله: «منذ بداية محاكمة قادة النظام المباد فإن خط دفاع فريق دفاعهم الأساسي كان الإشارة إلى انقضاء أكثر من عشر سنوات على جريمة انقلاب الإنقاذ وهو ما يجعلها تسقط بالتقادم وفق أحكام المادة (38) من قانون الإجراءات لكونها جريمة عقوبتها الإعدام مما يستوجب شطبها ... وبالنسبة لنا في هيئة الاتهام قدمنا دفع قانونياً أشار إلى أن جريمة انقلاب 30 يونيو تعتبر مستمرة ولم تنتهي إلا بإسقاط النظام في 11 أبريل 2019م وهو ما اتفقت معنا حوله المحكمة العليا التي قامت بجانب ذلك بإيراد العديد من السوابق المرتبطة بالجريمة المستمرة».

وأضاف حضرة: "إذا فإن التعديل للمادة (38) وشموله حتى للجرائم المستمرة يعني ببساطة أن يقوم النائب العام بإيداع كل البلاغات المفتوحة ضد قيادات النظام المباد وعلى رأسهم البشير أمام القضاء ويطلب منه أعمال المادة (38) المعدلة بشطب كل تلك البلاغات بسبب انقضاء أكثر من عشرة أعوام عليها حتى إذا ما كانت مستمرة دون فتح أي بلاغات تجاه مرتكبيها وهو ما يستوجب شطبها».

وقال: "أعتقد أن مهدوا المسرح بهذا التعديل وسيحاولون القيام بهذا الأمر لعدم وجود مخرج قانوني آخر دون تعجل وباختيار الوقت المناسب حتى لا يثيروا غضب الشارع عليهم».

واختتم حضرة حديثه لـ«ديسمبر» بقوله: « في حقيقة الأمر فقادة النظام المباد موجودون الآن في بيوتهم داخل السودان أو خارجه ويعيشون حياتهم بكل حرية لكن أهمية هذا الإجراء بشطب البلاغات في مواجهاتهم هو تقنين وضعهم القانوني».

o منتصر عبدالله

o ابوبكر منصور

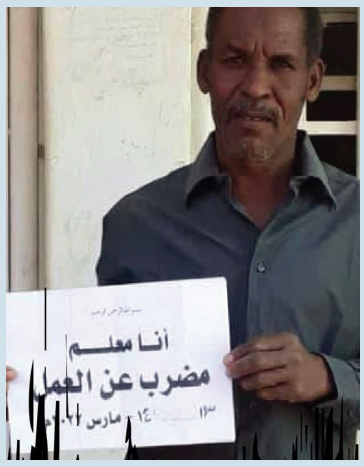

o محمد بابكر

الانتهاكات ضد المدنيين مستمرة !!

«الجيش» يستخدم القضاء والنيابة والاعتقالات ... و«الدعم السريع» ينشر تصفية أسرى صالحة !!

تصاعدت الانتهاكات الممارسة من طرفي الحرب بالسودان (الجيش السوداني) من جهة و(قوات الدعم السريع) من جهة ثانية والمجموعات المتحالفة معهما تجاه المدنيين بشكل متواصل ومثير للقلق ونقوم أدناه برصد أبرز مظاهر هذه الانتهاكات التي كشف النقاب عنها خلال الفترة الأخيرة.

رصد: (ديسمبر)

أصدرت محكمة سنجة العامة حكماً على الأستاذ أبوبكر منصور محمد حمزة المحامي، عضو القطاع القانوني ورئيس فرعية الحزب المؤتمر السوداني بسنجة، بالسجن لمدة 20 عاماً والغرامة 10 ملايين جنيه بتهمة التعاون مع قوات الدعم السريع. وكان الأستاذ أبوبكر والبالغ من العمر ستين عاماً ملازماً لوالده الطاعن في السن بعد دخول قوات الدعم السريع لمدينة سنجة العام الماضي ولم يغادر المدينة وخلال تلك الفترة وساعد المواطنون بالمدينة عبر توزيع الأدوية الموجودة في صيدلية شقيقه لمواطني المدينة مجاناً، وعوضاً عن تكريمه صدر حكم بسجنه عقدين من الزمان وتغريمه !!!

نحر العدالة ببورتسودان

تعد ملابسات اعتقال الأستاذ منتصر عبدالله سليمان المحامي، منذ الخامس من سبتمبر 2024م بمدينة بورتسودان، أبرز النماذج التي تكشف وتوضح مخاطر تسيس النيابة والأجهزة العدلية. تهمة وجريرة الأستاذ منتصر طلبه كمحام للنيابة الاطلاع على البلاغ ومعرفة التهم الموجهة ضد موكليه من قيادات القوى المدنية والديمقراطية التي فتحت النيابة العامة في مواجهاتهم بلاغات في أبريل 2024، وبعد تقديم الأستاذ المنتصر لطلب الاطلاع تعرض للرقابة ليُقْبَض عليه لاحقاً في الخامس من سبتمبر 2024م عن طريق «الخلية الأمنية» المكونة من خليط مدني وعسكري. وتم القبض عليه دون أوامر من النيابة أو القضاء أو إبلاغ للنقابة لرفع الحصانة عنه. ومع تزايد الضغوط الداخلية والخارجية فتحت في مواجهته (18) بلاغاً من القانون الجنائي تصل عقوبة بعضها إلى الإعدام بما في ذلك توجيه اتهامات وجهت للمتهمين الذين يمثلهم!!

حُول بلاغ الأستاذ منتصر للمحكمة إلا أن القاضي المختص المحدد للنظر في القضية أفاد «بأنه سيكون في عطلته السنوية»، ويطرح ذلك التساؤل حول ألا يوجد قاضي غيره ينظر في هذه القضية ؟! وحينما حُدِّدَت جلسة 21 أبريل الجاري موعداً لانعقاد المحكمة فوجئت هيئة الدفاع بصدور قرار يعلق كل جلسات المحكمة لمدة أسبوع بحجة انشغال المحكمة بوقائع قضية جريمة مقتل والي غرب دارفور الشهيد خميس أبكر رحمه الله تعالى.

اعتقال هارب من الحرب

وجد المعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة أمدرمان وعضو لجنة المعلمين السودانيين وعضو المكتب القيادي بالحركة الشعبية لتحرير السودان التيار الثوري الديمقراطي، الأستاذ/ محمد بابكر، نفسه مجبراً للهروب من جحيم الحرب التي اندلعت بالعاصمة نازحاً هارباً من مكان لآخر حتى استقر به المقام بمدينة الدمازين عاصمة ولاية النيل الأزرق.

قامت الاستخبارات العسكرية بمدينة الدمازين بتاريخ يوم 12 يناير 2025م باعتقال الأستاذ محمد بابكر واقتادته لمكان مجهول دون الإفصاح عن التهم الموجهة له أو السماح لأسرته وذويه أو أي من معارفه أو محاميه بالتواصل معه، وهو ما دفع الحركة الشعبية التغيير الثوري لكسر حاجز الصمت وإصدار بيان بتاريخ 21 أبريل الماضي طالبت من السلطات بولاية النيل الأزرق برفع يدها عن الأستاذ محمد بابكر وإطلاق سراحه بشكل فوري والتصدي لقضايا التعليم والتخريب الذي طاله.

اختطاف واعتقال بـ«النهود»

قامت عناصر من استخبارات المستنفرين تحت غطاء «اتحاد دار الحمر» المرتبط بالنظام البائد وحزبه المحلول يوم 17 أبريل الجاري باختطاف واعتقال أربعة من أعضاء غرف طوارئ النهود وهم « خالد آدم جاد الله، أبو طالب عبد المطلب، عامر الفاروق، وأسعد الخير». وجرى اعتقالهم من استراحة فريق «حيدوب الرياضي» الذي تحول لمركز اعتقال غير رسمي وتعرضوا هناك للتعذيب ومعاملة قاسية ومهنية، وتم لاحقاً تحويلهم إلى مقر قيادة اللواء 18 بالنهود. اتضح أن سبب استهداف الأعضاء الأربعة لغرف الطوارئ هو رفضهم الرضوخ لمطالب وابتزاز مفوض العون الإنساني بمنح المفوضية نسب مالية من تبرعات المنظمات لغرف الطوارئ !! ... بعد إعلان سيطرة الدعم السريع على المدينة لم ترد أي أنباء حول مصير أولئك المعتقلين.

تصفية «موثقة»

قامت قوة تابعة للدعم السريع بمنطقة شمال أمدرمان بقيادة قائد يدعى جار النبي عبدالله الشهير بـ«الأسطورة» صباح يوم الأحد 27 أبريل ببث مقطع فيديو يظهر عدد من الأشخاص ذكروا أنهم أسرى تابعون للجيش ومجموعات متحالفة معهم على رأسهم قوات درع السودان التي يقودها اللواء أبوعاقلة كيكل الذي أعلن انشقاقه من الدعم وانضمامه إلى الجيش. وتلاحظ من خلال مشاهدة مقطع الفيديو أن عدداً من الأسرى واضح أنهم أطفال صغار في العمر.

تحدث جار النبي في الفيديو المصور بأحد شوارع صالحة بشمال أمدرمان عن قيام الجيش وكتائب البراء بن مالك التابعة للحزب المحلول بتصفية أسرى الدعم السريع معلناً شروعهم في القيام بالمثل، ولاحقاً ظهر جار النبي وآخرين في مقطع ثان يتحلقون حول جثث الأسرى الذين غرقوا في دمائهم.

أصدرت قوات الدعم السريع بياناً نفت صلتها بالمجموعة التي نفذت هذه التصفيات وألمحت لإمكانية قيام مجموعات متحالفة مع الجيش وإلصاق التهمة بها، إلا أن معلومات موثقة أكدت صلة جار النبي قبل أن ينشر فيديو أكد صلته بالدعم السريع مؤكداً عضويته بالدعم السريع وقيادته لقطاع جنوب المهندسين بأمدرمان وتصفيته لأولئك الأسري مع استعداده المثول أمام محكمة الجنايات الدولية!!

الخبير الدولي في مجال الشؤون الإنسانية دكتور محمد الشابك لـ(ديسمبر) :-

سودانيو المهاجر تحملوا العبء الأكبر وعليهم تنظيم صفوفهم بشكل أكبر جراء المستجدات الحالية

استمرار القتال يعني مواصلة النزوح.. ولا توجد عودة حقيقية في ظل غياب الخدمات والأمن

عواصم: (ديسمبر)

تمثل الحرب الدائرة في السودان التي أكملت منذ منتصف هذا الشهر عامها الثاني ودخلت عامها الثالث أحد أكبر الأزمات والكوارث الإنسانية في الوقت الحاضر من خلال أرقام وإحصائيات أعداد النازحين واللاجئين، وتنامي الفجوة الغذائية. ولتسليط الضوء على هذه الأزمة الإنسانية قامت (ديسمبر) بإجراء هذا الحوار مع دكتور محمد الشابك وهو خبير دولي في مجال الشؤون الإنسانية ووكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية خلال حكومة المرحلة الانتقالية برئاسة دكتور عبدالله حمدوك. في هذا اللقاء قدم الشابك صورة قاتمة للأوضاع الإنسانية في كافة المجالات مستعرضاً أبرز الاحتياجات والنتائج الإنسانية الكارثية على السودانيين جراء الحرب... فإلى مضابط الحوار.

كيف يمكن وصف الوضع الإنساني في السودان؟

يدفع المدنيون الثمن الأكبر للوضع الإنساني المتدهور، فقد نزح 12 مليون شخص من مناطق الحرب بات منهم 3,8 مليون لاجئ خارج البلاد، وتعرض النظام الصحي للانهيار وتوقف التعليم وفقد الملايين معايشهم وتمزق للنسيج الاجتماعي، وبالنسبة للخسائر البشرية فيتوقع أن تصل إلى حوالي 29 ألف قتيل ويحتاج أكثر من 30 مليوناً للمساعدات الإنسانية فيما يعاني 25 مليون نسمة من جوع حاد.

هل يمكن تحديد مناطق المجاعة وما هي أسباب تركزها فيها؟

وفقا لتقرير لجنة مراجعة المجاعة (IPC)، أُعْلِن عن المجاعة في مخيم زمزم وأضيف لاحقاً معسكري السلام وأبو شوك وجبال النوبة الغربية مع توقعات بتوسع المجاعة في مناطق أخرى بشمال دارفور ويعزى السبب لاستمرار النزاع وفرار العديد من المزارعين والمنتجين وصعوبة وصول المساعدات الإنسانية وعدم وصولها لمناطق كثيرة.

رغم الترويج عن بداية عودة النازحين واللاجئين لبعض المناطق، لكن نلاحظ موجات نزوح من مناطق جديدة كيف يمكن تفسير هذا الأمر؟

طالما أن القتال مستمر فالنزوح سيتواصل خاصة في مناطق شمال دارفور وأجزاء واسعة من كردفان بالإضافة لذلك نجد بعض التقارير غير الموثقة تشير إلى موجات نزوح عكسية من الجزيرة نظراً لغياب الخدمات الأساسية ودمار البنية التحتية والعراقيل المعيقة لوصول المساعدات، لذلك لن تكون هناك عودة حقيقية في ظل غياب الخدمات وانعدام الأمن.

ما هو حجم وتقديرات الاحتياجات وتكلفتها؟

وفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية للعام 2025 قُدرت الحوجة الإنسانية بـ 4,2 مليار دولار.

ظلت المنظمات الدولية تشكو نقص التمويل وسيتفاقم الأمر بعد قرارات الرئيس ترامب. هل توجد بدائل للتعامل مع الأوضاع بالسودان والحيلولة دون تدهورها بشكل متزايد؟

تحمل السودانيون في المهاجر العبء الأكبر والآن عليهم وفق هذه المستجدات تنظيم صفوفهم كمنظمات وأفراد ومجتمع مدني في جوانب المناصرة والتمويل بشكل أكبر، مع التأكيد أن الوسيلة الوحيدة لمنع تدهور الأوضاع هو الضغط لوقف الحرب.

ترفض سلطة بورتسودان الاعتراف بالمجاعة وتذكر أن الإنتاج الزراعي المحلي كاف وتحمل الدعم السريع مسؤولية منع وصول المساعدات، مدى صحة ذلك وهل الطرفان متعاونان في إيصال المساعدات؟

في العام الماضي خرجت ولايات كاملة عن دائرة الإنتاج مثل ولايات دارفور والجزيرة التي كانت تمد السودان بأكثر من نصف احتياجاته من الحبوب ويمكن القول إن كل الولايات المنتجة فيما عدا القضارف تأثرت وهذا يجعل إنكار المجاعة أمراً غير مجدي في المناطق الملتهبة بالحرب وفي سياق آخر فإن كلا الطرفين المتحاربين يتحملان مسؤولية تأخير ومنع وصول المساعدات، وبالنسبة لمستوى التعاون الحالي من الطرفين فهو متفاوت ومتقلب حسب الوضع الميداني ومؤكد أنه غير كاف.

كيف تقييم أوضاع الأطفال خلال هذه الحرب المستمرة؟

عانى الأطفال لمدة عامين من النزوح المتكرر والصدمات النفسية والعنف وتوقف الدراسة ومشاكل صحية وسوء تغذية، كما أن تقارير المنظمات الدولية رصدت هذه الأوضاع بما في ذلك انخفاض التحصين الروتيني، ورغم الفتح الجزئي للمدارس في 6 ولايات من أصل 18 نجد أن أكثر من 17 مليون طفل من أصل 19 مليون طفل بسن الدراسة هم فعلياً الآن خارج المدارس وبدون تعليم وهذا يجعل مستقبلهم ومستقبل البلاد على المحك.

كيف تنظر إلى دور المجتمعات المحلية وتعاطيها مع الأزمة الإنسانية في ظل المصاعب والانتهاكات التي يتعرض لها الناشطون والمتطوعون؟

للأسف ما يحدث الآن بالسودان هو «أمنجة إذا صح التعبير وتسيس لقطاع العمل الإنساني» وهذا يعرض المتطوعين لمضايقات وتحديات جمة ومن المهم الإشارة إلى أن ما تقدمه المجتمعات المحلية بدأ في تغيير سرديات توطين العمل الإنساني عالمياً، وفي تقديري ينبغي على المجتمع الدولي والمجتمع المدني السوداني بالخارج العمل على توفير سبل الدعم والحماية للمجتمعات المحلية العاملة على الأرض ورصد الانتهاكات جميعها

حتمية النضال في (زمن الغربة والإرتحال)

بقلم: الاستاذ محمد لطيف

في زمن الغربة
والإرتحال تأخذني منك
وتعدو الظلال
وأنت عشقي
حيث لا عشق يا
سودان
إلاّ النسور الجبال
يا شرفة التاريخ
يا راية منسوجة
من شموخ النساء
وكبرياء الرجال

شاعرنا العظيم محمد الفيتوري و فنان افريقيا محمد وردي حين نظم الأول هذه القصيدة و أطلق الثاني حنجرته منشدا بها في رحاب الوطن

ترى هل جال بخاطرهما يوما أن هذه القصيدة الأنشودة ستصبح يوما لسان حال كل أهل السودان ؟ بل هل جال بخاطر أحدهما يوما أن عصبة أو قل عصابة محسوبة على اهل السودان سيمزقون تلك الراية المنسوجة وسيجبرون اهل السودان على الإرتحال والإغتراب القسري ؟ و أن النسور الجبال التي تغنيا بها تعبيرا عن شموخ وعزة السودان التي تطل من شرفة التاريخ ستتحول الى نسور كاسرة تقتات على جثث ضحايا حرب اشعلتها تلك العصابة ؟ وأن ذات العصابة قد سعت للنيل من شموخ النساء

إرهابا وإرعابا و إغتصابا ؟ وأن ذات العصابة قد فعلت وسعها لكسر كبرياء الرجال لا لشيء إلا إرضاءا لأنفس مريضة لا ترید خيرا لأهل السودان و إشباعا لرغبات سقيمة عطشى لداء السلطة والإستحواذ ؟

وفي ذات المنحى كتب الفيتوري وتغنى وردي .. كان اسمها أمدرمان وكانت امدرمان هي العاصمة الوطنية التى تهوى اليها أفئدة كل اهل السودان .. وكتب الفيتوري وتغنى وردي .. كان العرس عرس الشمال و كان جنوبيا هواها .. حيث كان السودان واحدا موحدا شمالا وجنوبا فقط لا غير .. وكل السودان جزء من ذلك الكل .. ولكن ذات العصابة شطرت الجسد الى نصفين اولا .. ثم هوت بمطارق الحقد لتحيل ما تبقى من الجسد الى أشلاء .. وحين قطعت عليها ثورة ديسمبر العظيمة الطريق أشعلت الحرب واشهرت مدية الخطاب العنيف و الإستعلاء العرقي ثم استلت من (جرابها) القذر سياسة تسعير الحرب وخطاب الكراهية و كل آليات إستعداء المجتمعات و تجييش المكونات المختلفة وتمليش القبائل وأخيرا وليس آخرا قانون الوجوه الغريبة .. كل ذلك لا لشيء إلا لإستعادة سلطتها الموؤودة و العودة الى نعيمها المفقود !

لكن العصبة كعهدها دوما لا ترى كل المشهد ولا تبتسر منه إلا ما يحقق أحلامها المريضة .. لذا ليس غريبا أنها لم تكمل رائعة العملاقين وردي والفيتوري في قولهما :-

فداً لعيني طفلة
غازلت دموعها
حديقة في الخيال
و ... فداً لك العمر

لذا فشعب السودان و مناضليه لن يخذلا الراحلين وكل الدماء التي سالت .. و لن يخذلا طفلات السودان وأن الوعد والعهد الآن فقط (فدا لك العمر) لإستعادة وبناء سودان جديد.

فضـــل اللســـاتك على (البـــرهان) !!

بقلم: الاستاذ/ هشام علي

«اللساتك» هي من إنتشلتك من تحت غبار ملفات الأرشيف بقبو قيادة القوات المسلحة ، وأعلتك حتى أعتليت منبر الجمعية العمومية للأمم المتحدة ..

«اللساتك» هي التي رحمتك من ذل «دق رجلك» منتصباً «إنتباه» ل (وداد بابكر) إذا ما زارت بعلها سيدك بالقيادة العامة ..

«اللساتك» هي عفتك من تحية «الملكية» من بغاث نظام سيدك المخلوع ..

«اللساتك» هي التي نقلتك من نكرة حتى «قوقل» لم يسمع به .. الى أسم تتناقل تصريحاته الخرقاء وكالات الأنباء ..

«اللساتك» هي التي حولتك من مسافر على الدرجة الإقتصادية بشركة طيران أقتصادي أنت أقل رخصاً منه ، الراكب بالمقعد الذي يليك لا يكترث لوجودك .. الى مسافر على طائرة خاصة وفرشت لك البسط الحمراء بالمطارات ..

«اللساتك» هي التي أتت بك حين غفلة فهرعت «مخلوع» تستجدي الجنجويدي شريكك في إنتهاك دماء وأعراض وأموال السودانيين

والسودانيات (يا محمد اخوي لو ما جيت معاي أنا ما بتولى الأمر ده) ..

«اللساتك» هي من منحتك الفرصة لتدخل التاريخ من أبواب المجد ، فأخترت أن يكتب إسمك مقترناً بالخزي والعار والموت والخراب والدمار لأهلك ..

«اللساتك» هي من واتت لك ألف سانحه وسانحه لتصدُق يوماً مع أهلك ، فأخترت خيانتها وتصديق خزعبلات والدك الذي إستوهمك ملكاً على السودان ..

أيا برهاناً فاق الشيطان سوءاً والمخلوع كذباً ودجلاً وخوضاً في الدماء والأعراض .. نحن نعلم أن جل بل كل رعبك وإرتعادك هو من «اللساتك» وحدها لا من بندقية شريكك بالأمس الجنجويدي ، فزد على رعبك وأرتعادك كل ما تعرف من هلع ، «اللساتك» هي من ستقذف بك في مستقرك الحتمي بآخر درك مزابل التاريخ وإن خرقت الأرض وبلغت الجبال طولا.

أعوذ بالله من البرهان الرجيم

#المجد_للساتك

* نُقل بتصرف ووضعت إدارة التحرير عنوان له لم يكن موجود في النص الأصلي المنشور.

(لا تُدهش حينما تطالع السطور القادمة فهذا فصل من روايات الفساد)

الجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي
وقائع من قصص إهدار المال والاستيلاء عليه !!

الجهاز الإستثماري للضمان الإجتماعي
Social Security Investment Authority
رائد التنمية والتطوير

في زمن الحرب
مجلس مفوضو الصندوق يعقد اجتماعا خمسة نجوم في سلطنة عمان !!

شراكات دون «عقود» وعمليات تجارية غير محسوبة تشتمل على شبهة إهدار المال العام بسبب سوء الإدارة وتسلم المفوض العام سيف الدولة سعيد كوكو أموالا ونثريات بطرق غير سليمة والصرف الإداري البذخي على القيادات العليا في الجهاز الاستثماري لصندوق الضمان الاجتماعي وشبهات فساد وتجاوزات نتج عنها ضياع ما يزيد على (400 مليار جنيه سوداني) ضبطها المراجع العام عند تفتيش ومراجعة المؤسسة الحكومية الأكثر ثراءا في الدولة. إلا أن الجهاز الاستثماري علق كل الخسائر والتجاوزات على شماعة «الحرب» ولم يكتف بذلك والمح إلى أنه تماشيا مع المرحلة رجح دعم المجهود الحربي على الاستثمار وصنّع في تركيا طائرات مسيرة كبيرة دعما للجيش. غير أن ردود الجهاز الاستثماري على ما ضبطه المراجع العام كشفت عن سياسة خلط الأوراق من أجل « الدغمسة» والإفلات من مسؤولية ضياع أموال الصندوق القومي للضمان الاجتماعي كما أنها اشتملت على تناقضات مريعة.

صحيفة (ديسمبر) اطلعت على قدر من هذا الفساد المدهش وكشفت الكثير المثير وتوصلت لنتائج مصدر الدهشة فيها لم يكن الفساد فحسب وإنما في الجرأة المصاحبة له دون حياء في الطرق أو التبريرات أو حتى النتائج، ورغم هذه المفاسد الضخمة الموثقة لم تتم لا استقالة أو إقالة هذا زمان حماية المفسدين !! لعل ما يثير الدهشة حقاً أنه في حقبة الحرب نفسها عُقد اجتماع خمسة نجوم ليس في السودان وإنما خارجه !! .. وحينما نطالع هذه المادة المطولة المفصلة سنعلم كيف تُسرق أموال الناس وتهدر دون رقيب أو حسيب في إقطاعيات من تآمروا في جريمة الانقلاب على الحكم المدني الديمقراطي الانتقالي ليس من أجل قضايا الوطن أو استكمال أهداف الثورة ولكن لنهب موارد البلاد !!

المحرر الاستقصائي

وزير الرعاية الاجتماعية

مفوض الصندوق

تقديرات تشير إلى أن ما يعادل مليار دولار من أموال المعاشيين أهدرت منذ 2021م وحتى الآن !!

استلم المفوض متأخرات مستحقات منصبه لعدة سنوات رغم عدم صدور قرار رسمي بتعينه!!

وزير الرعاية ومفوض الصندوق وأعضاء بلجنة الطوارئ المكونة من مجلس المفوضين هم قيادات أساسية بحركة العدل والمساواة !!

خبير: الحرب أحد أسباب فقدان رأس المال، لكن طريقة إدارة الاستثمار السبب الأساسي للهدر وتحطيم المركز الاقتصادي

تمكين «الحركة»

نعرض في هذه الفقرة أولى المخالفات التي ضبطها المراجع العام بحق سيف الدولة سعيد كوكو المفوض العام للجهاز الاستثماري غير أننا سنفرد للمخالفات التي تخصه شخصيا فقرات أخرى و تتلخص هذه المخالفة في استلامه مبلغ (132) مليون جنيه سوداني وكانت تعادل عند استلامها أكثر من (200) ألف دولار وللدقة اشتملت هذه المخالفة على عدد من التجاوزات أولها أن المفوض العام استلم هذا المبلغ الضخم من خزينة فندق الضمان الاجتماعي – أحد استثمارات أموال الضمان الاجتماعي- استلمها مباشرة دون توريدها في خزينة الجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي ولما أورد المراجع العام هذه المخالفة في تقريره وطالب إدارة الجهاز الاستثماري بالرد عليها لم يفعل ذلك وتجاوزها في الرد على التجاوز الذي أشار إليه المراجع بأن سيف الدولة لا يستحق هذه الأموال.

وعلق خبير إداري من المراجع العام طلب حجب اسمه بأن رد المفوض العام للجهاز الاستثماري أكد عدم استحقاق سيف الدولة لهذه الأموال وهو مخالفة صريحة وقال» رد الجهاز الاستثماري على المراجع أكد المخالفة ويستوجب إعادة هذه الأموال لخزينة الدولة وأي منفعة ترتبت عليها باطلة» وبالعودة إلى رد الجهاز الاستثماري نجده استند على أن وزير التنمية الاجتماعية أحمد آدم بخيت تقدم بتوصية لتعيين سيف الدولة سعيد في منصب المفوض وكان ذلك في يوم 22 أكتوبر 2021 بعد قرار إعفاء المفوض العام السابق عبد اللطيف عثمان وتكليف سيف الدولة بإدارة الجهاز بقرار من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان و بايعاز من أحمد آدم نفسه بحسب ما تردد وقتها وكان سيف الدولة مستشارا للوزير غير أن قرار تعيين سيف الدولة في منصب المفوض العام لم يكتمل لأن المادة (34) من قانون التأمينات والمعاشات والخدمة العامة يتطلب أن يكون التعيين من مجلس الوزراء بعد توصية الوزير المختص وهذا لم يحدث بسبب الانقلاب الذي وقع في 25 أكتوبر 2021 وهذا يعني أن سيف الدولة لم يعين في المنصب أذ لا يمكن أن تعد التوصية من الوزير تعيينا، ولكن ماذا جرى هذا ما سوف نبينه في الفقرة اللاحقة.

لكن من المهم أن نعرف من هو هذا المفوض وسبب تعينه لهذا الموقع ؟ فالمفوض هو سيف الدين حسن كوكو وهو قيادي بارز بحركة العدل والمساواة السودانية وهنا يمكن استكمال تجميع الصورة فالوزير المختص الذي وصى بتعيين المذكور هو وزير الرعاية الاجتماعية أحمد آدم بخيت وهو أيضاً بدوره قيادي بحركة العدل والمساواة التي يترأسها وزير المالية والاقتصاد الاتحادي دكتور جبريل إبراهيم !! وتم هذا التعيين ضمن سلسلة تعينات في وزارتي المالية والرعاية الاجتماعية لكوادر حركة العدل والمساواة منذ الإعلان عن الحكومة المدنية الثانية برئاسة دكتور عبدالله حمدوك التي أُعْلِنَ عنها في فبراير 2021م، وأستمر الأمر بعد إنقلاب 25 أكتوبر 2021م وما بعد إندلاع الحرب في 15 أبريل 2023م.

خيار من اثنين

في تبرير الجهاز الاستثماري مخالفة استلام سيف الدولة مبلغ (132) مليون

التي أوردها المراجع العام قال أن هذا المبلغ هو جزء من مستحقات سيف الدولة كوكو للسنوات 2021-22 -23- والتي لم يتمكن الجهاز من صرفها له وهنا يطرح سؤال هام لماذا لم يتمكن الجهاز من صرف استحقاقات المفوض العام؟ والاجابة على هذا السؤال ستبين بجلاء كيف وقع الجهاز والصندوق ووزير التنمية الاجتماعية في خطأ فادح يستوجب المحاسبة والاجابة سوف نجتزأها من رد الجهاز نفسه وجاءت كالآتي «تأخر قرار تعيينه رسميا من مجلس الوزراء وفقا لمتطلبات المادة 34 من قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية لسنة 2016 التي تنص (على أن يكون للجهاز مفوض عام يعين بقرار من مجلس الوزراء بعد توصية الوزير المختص ويحدد القرار شروط خدمته)».

لم ينتهي الرد عند هذا الحد واستطرد في فقرته الثانية والتي جاء فيها (وفي ظل غياب هذا القرار لم يتمكن الجهاز من صرف استحقاقات المفوض العام من تاريخ تعيينه)، بمعنى آخر لم يتم تعيين سيف الدولة في منصب المفوض العام وهو مجرد توصية وعند هذه النقطة كان علينا أن نطرح سؤالا على الخبير الإداري هل يخدم سيف الدولة بلا راتب ؟ الإجابة كانت في غاية الوضوح وقال « هذا الاستحقاقات تصرف له عندما يتم تعيينه في المنصب والمنصب شاغر لم يعين فيه أحد وإجراء ايقاف المستحقات طوال الفترة السابقة كان سليما» وأضاف» والاجابة على السؤال نجد أمام سيف الدولة خيارين لا ثالث لهما أن يستمر ويحصل على راتب التكليف الذي صدر له من رئيس مجلس السيادة بعد أعفاء المفوض السابق إلى حين أكمال التعيين أو يرفض العمل ويطالب بتكملة الإجراءات» وأضاف الخبير الإداري « كيف تم تحديد هذه المخصصات والاستحقاقات ومن الصحيح أن يتم تحديدها من مجلس الوزراء في قرار التعيين) غير أن المشكلة الحقيقية تكمن في ما أفاد به عدد من الإداريين المطلعين على قوانين الخدمة المدنية والمتمثلة في حال رفض مجلس الوزراء توصية وزير التنمية الاجتماعية ولم يقبل تعيين سيف الدولة كوكو مفوضا عاما هل سيتم استعادة هذه الأموال أم سيتحملها الجهاز الاستثماري وكيف سيبرر صرفها وقطعا سيبادر للأذهان سؤال ما هي الفتوى التي استند عليها الجهاز الاستثماري وبموجبها قام بفك الراتب و صرف كل هذه الملايين لصالح سيف الدولة .

‹زيتنا في بيتنا›

مدير إدارة في الجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي يقوم بدور مجلس الوزراء ويصرف ملايين الجنيهات وآلاف الدولارات لشخص لا يستحقها بعد فتوى يشترك فيها مع رئيس مجلس المفوضين والمفوض العام الذي لم تكتمل إجراءات تعيينه وتفاصيل الفتوى حصلنا عليها أيضا من رد الجهاز الاستثماري على المراجع العام وجاءت كالآتي (بتاريخ 30 /2023/11 قام مدير إدارة الموارد البشرية والشؤون الإدارية بمخاطبة رئيس مجلس المفوضين أقترح عليه الموافقة على منح المفوض العام مخصصات الدرجة الأولى أعلى الدرجة وذلك لحين صدور القرار الخاص بتعيينه وتحديد مخصصاته وامتيازاته على أن يقوم الجهاز بالتسوية المالية بعد ذلك وقد تمت الموافقة على المقترح من رئيس مجلس المفوضين بمنح المفوض العام استحقاقاته المالية).

الملاحظة المهمة هنا أن مدير الموارد البشرية كان ملتزما بالإجراءات السليمة بأن قرار التعيين لم يصدر والمخصصات لم تحدد ولكن (اقترح) وهو يعمل تحت سلطة المفوض العام على رئيس مجلس المفوضين وهو يعمل

SSIA

تحت المفوض العام اقترح التنازل عن الإجراء السليم وهو خطاب التعيين من مجلس الوزراء وتحديد المخصصات ووافق رئيس مجلس المفوضين وفعليا تسلم سيف الدولة كل هذا الأموال التي تؤكد الإجراءات السليمة أنها غير مستحقة ولكن زيتنا في بيتنا في غياب وزير التنمية الاجتماعية ومجلس الوزراء ومجلس السيادة الذي عفا وكلف.

‹73› ألف يورو من الوزير

تسلم سيف الدولة أكثر من (73) ألف يورو وهذه المرة بموافقة وزير التنمية الاجتماعية أحمد آدم بخيت وبالرصد تبين أن الأموال التي تسلمها سيف الدولة -المفوض العام المكلف- تناسلت من مقترح مدير إدارة الموارد البشرية والشؤون الإدارية وموافقة رئيس مجلس المفوضين عليه وفي هذه المخالفة رفعت التوصية بصرف تذاكر سفر للمفوض العام المكلف سيف الدولة وجاء في الرد على المراجع العام الذي ضبط هذه المخالفة (أما بخصوص تذاكر السفر فقد تم التصديق بها من السيد وزير الرعاية الاجتماعية وهي عدد ثمانية تذكرة سفر أسوة برصفائه المفوضين السابقين) .

ولجهة أن مستحقات سيف الدولة غير محددة اعتمد الوزير على ما كان عليه مع المفوضين السابقين وهذه مخالفة صريحة بحسب خبراء إداريين يتحملها الوزير هذه المرة وقالت مصادر من الصندوق القومي أن سيف الدولة كثير الأسفار كما أن أسرته تقيم في لندن لذلك تسلم مبلغ (67،488) يورو إضافة إلى (6،500) يورو نثرية صدق بها الوزير أيضا في إحدى رحلات سيف الدولة إلى تركيا وأشار المصدر إلى أن سيف الدولة تسلمها دفعة واحدة وهي تعادل (100) مليون جنيه سوداني والجدير بالذكر أن وزير الرعاية الاجتماعية أحمد آدم بخيت وسيف الدولة كوكو قادة في حركة العدل والمساواة التي يتولى رئاستها دكتور جبريل ابراهيم وزير المالية الاتحادي.

طائرات من أموال المعاشيين

صرف سيف الدولة سعيد المفوض العام المكلف مبالغ طائلة من أموال المعاشيين في تصنيع 22 طائرة مسيرة قتالية لصالح دعم حرب الكرامة والمجهود الحربي، ولكن قبل أن نسترسل من الضروري التنويه إلى أن هذه المخالفة تتجلى فيها الاستهتار بأموال المعاشيين وتوجه المسئولين في الدولة لكسب رضى القيادة العسكرية التي تحكم الدولة منذ انقلاب 25 أكتوبر 2021م، لكن الأكثر إدهاشاً تعثر وتلكؤ وعدم سداد مستحقات المعاشيين خلال الفترة التي تلت الحرب !!

بدأت المخالفة التي كشفها المراجع العام بالسؤال حول مبلغ مالي ضخم تم خصمه من ميزانية الجهاز الاستثماري لصالح شراء أسهم في شركة «أوج الخضراء» ولم تسجل الأسهم باسم الجهاز واكتشف أنها سجلت في اسم عماد عبد الله رئيس مجلس المفوضين وأفاد الجهاز الاستثماري أنه أضطر إلى تسجيل الأسهم باسم الموظف المذكور لأن تسجيلها يتطلب تسجيل شركة باسم الجهاز الاستثماري وهذا الإجراء يحتاج إلى وقت ولأهمية الاستثمار في أسهم شركة أوج الخضراء جاء قرار تسجيلها باسم عماد عبد الله وتحوطا كتب عماد إقرار بالتنازل عن الأسهم متى ما تم تسجيل شركة باسم الجهاز في تركيا واختيار عماد جاء لأنه يحمل الجنسية التركية بجانب السودانية وهذا القرار اتخذ من لجنة (الطوارىء) التي وافق على تكوينها مجلس المفوضين وهي لجنة من أربعة أفراد وهما رئيس مجلس المفوضين عماد عبد الله والمفوض العام سيف الدولة سعيد وعضو مجلس المفوضين بشارة سليمان ومحمد الحافظ عبد الرحمن عضو المجلس وعضو لجنة الاستثمار سنتوقف عند المخالفات التي اعتورت إجراء شراء أسهم أوج الخضراء ثم نورد موضوع المسيرات العسكرية.

المخالفة الأساسية تتمثل في شراء الأسهم أنها لم تتم بموافقة مجلس المفوضين وهو بمثابة مجلس الإدارة ولكن بموافقة لجنة الطوارئ المكونة من أربعة أفراد وفوض المجلس صلاحيته لها والمخالفة الثانية وهي الأخطر تتمثل في تسجيل أسهم الجهاز الاستثماري باسم شخص فقط لأن الجهاز لم يتبع الطرق السليمة في تسجيل شركة في تركيا وفقا لقانون الاستثمار التركي وبرر لذلك بأن الاستثمار ضروري تماشيا مع مرحلة الحرب وهذا ما سنبينه لاحقا ووضع هذا الإجراء أموال السودان في تحت رحمة المنازعة مع شخص وحتى لو كتب إقرار بإعادة الأسهم.

والمفارقة أن المفوض العام أرتكب سابقة إدارية تستوجب المحاسبة وهي تقليص مجلس المفوضين واكتفى بلجنة تتصرف كيف تشاء ولا يعلم أحد معايير التعيين فيها ويكتفى مجلس المفوضين بالموافقة على قراراتها كما حدث في اجتماع سلطنة عمان ولا يدري أحد إن كان هؤلاء المفوضين الذين تنازلوا عن صلاحياتهم يتغاضون استحقاقاتهم المالية أم لا .

أشرنا إلى أن الجهاز أوضح في رده على أسباب المخالفات الإدارية في شراء أسهم أوج الخضراء التركية على أنها هامة جدا ولا يريد أن يفقد هذه الأسهم وأولى هذه الاسباب أن الشركة هي استثمار سوداني- تركي بمعنى أن في مكونها رأس مال سوداني خاص دون أن يفصح الجهاز عن هوية السوداني الذي دفعهم لشراء الأسهم والسبب الثاني أن أوج الخضراء شركة رائدة في صناعة المسيرات «الدرونز» على الرغم من أن الجهاز لم يطرح عطاء وتأهيل للشركات في هذا المجال وأشار إلى أنها تنتج مسيرات هامة في مجال تطوير المشاريع الزراعية والمساهمة في النشاط المدني.

لكن المفارقة أن الجهاز جاء وناقض نفسه في هذه النقطة عندما ذكر المبرر الثالث لمخالفة الاجراءات في شراء الاسهم والذي انحصر في أن البلاد تعيش حرب الكرامة وإساهما في دعم الجيش كان مضطرا للدخول في هذه الشراكة وقام فعليا بتصنيع 22 مسيرة عسكرية كبيرة وعدد من المسيرات الأخرى من أموال المعاشيين ويجب أن نذكر قبل أن نغادر هذه المحطة أن القرار اتخذ من لجنة الطوارىء وتمت الموافقة عليه من قبل مجلس المفوضين بعد أشهر في اجتماع سلطنة عمان رغم ذلك حاول الجهاز إيهام المراجع العام بأن القرار صدر من مجلس المفوضين كما ورد في الفقرة (3) والتي جاء فيها (والسبب الذي دفع مجلس المفوضين اتخاذ قرار شراء الاسهم) وهذا يندرج تحت باب التضليل.

إجتماع خمسة نجوم !!

في الفقرة السابقة رأينا كيف تعجل الجهاز

سيف الدولة: تراجع الصندوق بسبب الحرب وخلالها صنعنا بتركيا 22 مسيرة كبيرة لدعم المجهود الحربي !!

الاستثماري الدخول في شراكات ضاربا بالقانون عرض الحائط تقديرا لظروف الحرب الذي تعيشه البلاد غير أن المراجع ضبط التناقض الذي يعمل به سيف الدولة كوكو في إدارة الصندوق إذ أكتشف أن الجهاز أنفق مبالغ مالية كبيرة على اجتماع مجلس المفوضين في مسقط حاضرة سلطنة عمان في منتصف مايو 2024 وقال مصدر لـ«ديسمبر» أن الميزانية كانت مبالغ فيها وشملت تذاكر سفر للمفوضين وإقامة في فندق فاخر «5 نجوم»» وإعاشة وتحرك في مسقط ونثريات دولارية وبحسب مصادر من الصندوق القومي للضمان الاجتماعي أن سفرية سلطنة عمان تسببت في حرج كبير لأعضاء مجلس المفوضين لجهة ما أنفق فيها من أموال والرفاهية والفخامة التي عاشها الوفد ومقارنة ذلك مع حال البلد وعدم صرف الموظفين والمعاشيين استحقاقهم البسيطة إضافة إلى أن الاجتماع كان من الممكن أن يكون في بورتسودان بدلا عن العاصمة مسقط.

وبطبيعة الحال سعى سيف الدولة كوكو المفوض العام المكلف إلى تبرير عقد الاجتماع في مسقط متحججا بالحرب وقال أن الفقرة 2/7 من اللائحة الداخلية لتنظيم أعمال مجلس المفوضين بالجهاز تتيح لهم عقد الاجتماع داخل وخارج السودان والملاحظ أن سيف الدولة تجاوز قوانين الشراء التعاقد مبررا ذلك بالحرب الدائرة في البلاد وعاد وتمسك باللوائح والقوانين مبررا الصرف البذخي متناسيا الحرب ومن ضمن محاولة التبرير قال أن الزيارة كانت ناجحة بمعنى أنها تستحق هذا الصرف الكبير ولكن في نهاية الأمر نجدها تمخضت عن مقترحات مشروعات قدمتها مؤسسات عمانية لتقام في أرضها من بينها فنادق و م ر ا كز لعلاج التوحد ونادي للفروسية ومركز رياضي وفي الختام قال سيف الدولة أن أختيار المشروع تحت الدراسة وقال خبير إداري « إذا كان الاستثمار في سلطنة عمان كان يمكن أن يسافر إلى هناك فرد واحد فقط لتقليل النفقات في زمن الحرب على الأقل « ومضى قائلا «كان يمكن أن يعقد إجتماع مجلس المفوضين في بورتسودان العاصمة الإدارية المؤقتة أو عبر الوسائط» .

وقال مصدر من الجهاز الاستثماري أن المبلغ الذي أنفق في اجتماع مجلس المفوضين محاط بسرية وتكتم واستبعد المصدر أن يكون لدى وزير الرعاية الإجتماعية أحمد آدم بخيت علم به مستبعدا أيضا سؤاله عن المبلغ أو نتائج الزيارة.

ضياع مليار دولار !!

اعترف الجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي بفقده مبلغ (15،992،906،696) وهي (خمسة عشر مليار تسعمائة وتسعون مليون وست ألف وستمائة ست وتسعون جنيه) من رأس ماله التشغيلي وتعادل حوالي (40) مليون دولار وقال أنه استثمر هذه المبالغ في زيادة رأس مال شركات الجهاز والدخول في عمليات استثمارية وشركات ولكنها جميعا لم تحقق عائد بسبب الحرب ولكن مصادر عليمة قالت إن المبلغ المفقود من رأس مال الصندوق ومن أصوله منذ 2021 أو بالأحرى منذ تولي سيف الدولة إدارة الجهاز الاستثماري يتجاوز (400) مليار جنيه سوداني وهو ما يقارب مليار دولار عند انفاق هذه الأموال وقال خبير اقتصادي أن تقرير المراجع العام كشف عن أن الحرب أحد أسباب فقدان رأس مال الجهاز الاستثماري وضياع أموال المعاشيين لكن طريقة إدارة الإستثمار هي السبب الرئيسي في هدر رأس مال الجهاز وتحطيم مركزه الاقتصادي أذ كشف المراجع العام عن شراكات بدون دراسة جدوى وبعضها بدون عقود وبلا ضمانات وعدد من الصفقات الخاسرة من بينها صفقة سماد اليوريا والداب مع شركات تتبع للبنك الزراعي والتي كانت خسارة الجهاز فيها 16 مليون دولار حصلت «ديسمبر» على قوائم الشركات موقف الاستثمار معها وستنشرها لاحقا .

دعاة الحرب الاثرياء منها

التجاوزات التي وقف عليها المراجع العام في أداء الجهاز الاستثماري لصندوق الضمان الاجتماعي أقل ما يمكن أن توصف به أنها مريعة وبينما يعلقوا كل شيء على شماعة الحرب لا ينسى قادة الجهاز الحصول على رواتبهم ونثرياتهم وحقوقهم المالية والمفوض العام المكلف يحصل على ملايين الجنيهات وآلاف الدولارات بغير وجه حق واجتماعات في فنادق فاخرة وميزانيات مضخمة وانهيار مركز الجهاز المالي تعمد إلهاء الدولة بمساندة الحرب ودعم المجهود الحربي بصناعة طائرات مسيرة في الوقت الذي لا يحصل فيها الموظف على راتبه ولا المعاشي على معاشه والذي ساعد في ذلك بيئة الفساد التي سادت بعد انقلاب 25 أكتوبر 2021 ثم الحرب التي بات دعاة استمرارها في ذات الوقت أثرياء بسببها!!

أمال بتكرار سيناريو تجاوز الإحباط ببلوغ نهائيات (الغرب) عبر التأهل إلى (كأس العالم)

(صقور الجديان) ومحاولة التعافي من عثرات (مارس) والخروج الإفريقي لـ(الهلال)

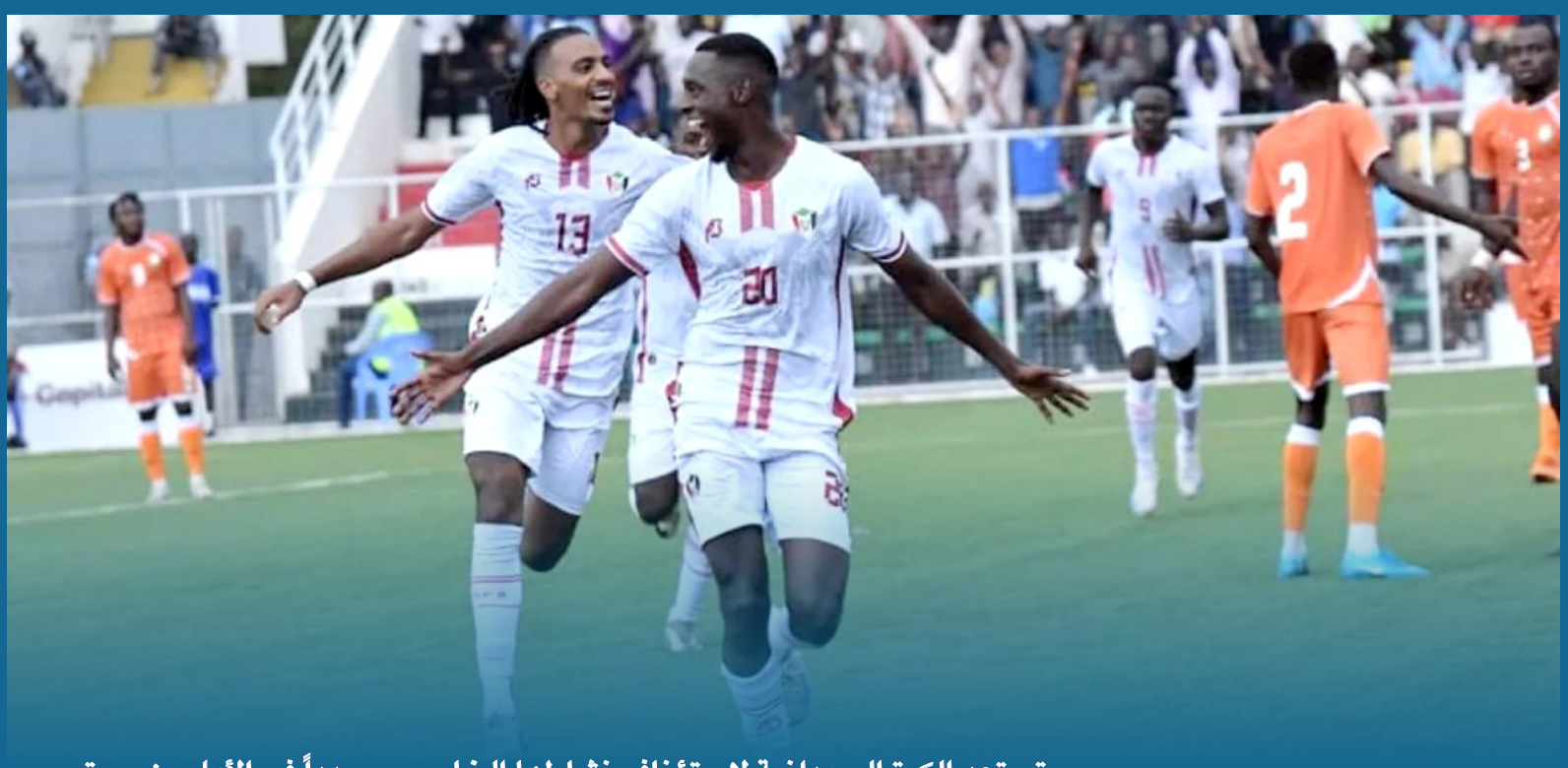

تستعد الكرة السودانية لاستئناف نشاطها الخارجي مجدداً في الأول من سبتمبر القادم بلقاء السنغال بغرض تجاوز إحباطات شهر مارس الماضي جراء فقدان الفريق القومي السوداني لصدارة المجموعة الثانية المؤهلة عن إفريقيا لكأس العالم 2026م المستمر لعدة جولات بعد تعادله القاتل في الزمن الإضافي مع جنوب السودان في 25 مارس الماضي بهدف لكل حينما تمكن مهاجم الجنوب سوداني ديفيد أموت إدراك التعادل لفريقه مستغلاً الخطأ الفادح للحارس السوداني ابوعشرين في الدقيقة 98 من عمر المباراة.

تقرير: (ديسمبر)

وشهد الأسبوع الأول من شهر أبريل مغادرة الهلال لبطولة الأندية الأفريقية في دور الثمانية بعد خسارته أمام الأهلي المصري ذهاباً وإيابا بهدف دون رد لتنتهي معها مسيرة ورحلة الهلال في البطولات الإفريقية لهذا الموسم الذي توجه بالصعود لدوري الثمانية لأول مرة منذ إقرار نظام المجموعات الأربعة في بطولة الأندية الأبطال بإفريقيا.

التدحرج ثالثاً

قاد تعادل السودان مع شطره الثاني جنوب السودان بهدف لكل، ليتراجع ترتيب صقور الجديان إلى المرتبة الثالثة في المجموعة الثانية من التصفيات الإفريقية التي تصدرتها الكنغو الديمقراطية برصيد 13 نقطة تليها السنغال التي تتفوق على السودان بفارق الأهداف ولكل منهما 12 نقطة.

تبقت للسودان أربع مواجهات يزيد صعوبتها خوضه لثلاث منها خارج أرضه أبرزها مع منافسيه الكنغو الديمقراطية والسنغال يومي 1 سبتمبر و13 أكتوبر، بجانب مباراة توجو يوم 8 سبتمبر، في ما يستضيف موريتانيا في الجولة التاسعة يوم 6 أكتوبر القادم.

خيارات صعبة

يضع صقور الجديان آمال كبيرة على حدوث عرقلة مزدوجة بين منافسيه الكنغو الديمقراطية والسنغال بتعادلهما في الجولة الثامنة من المنافسة الذي تستضيفه الأولى بأرضه بكنشاسا في الثامن من سبتمبر المقبل بتعادلهما دون فوز أي منهما، على أن يحقق السودان الفوز في مواجهتي توجو وموريتانيا وفوزه على أي منافسيه أو خروجه متعادلاً في المبارَيتين التي تجمعهما معهما يومي 1 سبتمبر أو 13 أكتوبر.

بالنظر لمنافسي صقور الجديان في المجموعة نجد أن الكنغو الديمقراطية ستحل ضيفة في الجولة السابعة على جنوب السودان وتلتقي في أرضها السنغال في 8 سبتمبر، أما الجولة التاسعة تخوضها خارج أرضها يوم 6 أكتوبر بمواجهة توجو وتختتم لقاءاتها في الجولة العاشرة بلقاء السودان بكنشاسا في 13 أكتوبر القادم.

بالنسبة للسنغال فإنها تستهلها في الجولة السابعة بلقاء السودان بداكار في الأول من سبتمبر ثم تحل ضيفة على كل من الكنغو الديمقراطية في 8 سبتمبر ثم جنوب السودان في 6 أكتوبر وتختتم مواجهاتها في التصفيات بمواجهة موريتانيا على أرضها في 13 أكتوبر في الجولة العاشرة والختامية في مشوار التصفيات.

مغادرة (الهلال)

بدوره غادر فريق الهلال دور الثمانية بعد خسارته ذهاباً وإيابا أمام منافسه الأهلي المصري بهدف دون رد، وجاء هذا الخروج بعد ارتفاع سقف التوقعات بإمكانية تجاوز منافسه الأهلي المصري من واقع نتيجة مباراة الذهاب بالقاهرة وإمكانية تقليص الفارق بين الفريقين لصالح الهلال إلا أنه بدلا من ذلك تلقى خسارة ثانية بالهدف الذي أحرزه لاعب الأهلي إمام عاشور في الدقيقة (80) وقبل نهاية المباراة بعشرة دقائق.

تجاوز المحنة

يأمل الكثيرون أن ينجح صقور الجديان في التعافي من النكسة التي مرت بهم في تصفيات كأس العالم كما فعلوا إبان تصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الإفريقية التي تستضيفها المملكة المغربية بعدما ساد إحباط عميق عقب الخسارة الثقيلة أمام النيجر برباعية نظيفة منتصف نوفمبر من العام الماضي، لكن تمكن صقور الجديان من تجاوز تلك الهزيمة انتزاع بطاقة التأهل التاريخية بالتعادل السلبي مع أنجولا الذي ضمن لهم التأهل المباشر دون انتظار لنتيجة مباراة النيجر التي تمكنت من الفوز على غانا في عقر دارها بهدفين مقابل هدف وأحرزت هدف الفوز في آخر دقيقة بالمباراة، لكنه لم يكن كافياً بعدما انتزع صقور الجديان النقطة المفصلية والحاسمة وقادتهم للتأهل العاشر للسودان في تاريخ هذه البطولة التي نظمت لأول مرة بالخرطوم في العام 1957م.

مسودة (نداء السلام والوحدة)

الصادر عن المشاركين بالورشة التحضيرية لمؤتمر السلم ورتق النسيج الأجتماعي

أصدر المشاركون/ المشاركات في الورشة التحضيرية لمؤتمر السلم ورتق النسيج الاجتماعي المنعقد إسفيرياً خلال الفترة من 25-26 مارس 2025م (نداء السلام والوحدة من اجل السلم ورتق النسيج الإجتماعي).

يعد هذا النداء اللبنه الأولي القابلة للتطوير كميثاق للسلم ورتق النسيج الاجتماعي في السودان والمقرر إجازته ضمن أعمال مؤتمر السلم ورتق النسيج الاجتماعي المقرر عقده حضورياً في القريب العاجل.

عليه فإن النداء المنشور أدناه مفتوح للنقاش والاضافات والتطوير ومتاح لكل السودانيين/ السودانيات ليساهموا معاً وسوياً في تأسيس مستقبل سودان موحد ينعم سلام دائم متعايش متسامح ومتعدد وحر وديمقراطي، من خلال مجتمع متعافي ووطن موحد متعدد متعايش.

في ما يلي نص مسودة النداء المطروح للنقاش والتطوير.

(نداء السلام والوحدة من اجل السلم ورتق النسيج الاجتماعي)

نحن المشاركون في الورشة التحضيرية من القيادات الدينية والإدارات الاهلية والاعلاميين، والمثقفين، والمجتمع المدني والشباب، والمهنيين، والنساء من مختلف أطياف الشعب السوداني، والممثلين لتنوعه الديني والثقافي والإثني والجغرافي:

* إذ ندرك تدهور الأوضاع الإنسانية والاجتماعية والأمنية والسياسية التي تمر بها بلادنا، والآثار المدمرة التي خلفتها حرب 15 أبريل، والتي أضرت بالنسيج الاجتماعي المتماسك للسودان، وساهمت في تأجيج خطاب الكراهية والعنف القائم على التمييز.

* واعترافاً بأن التنوع الديني والثقافي والقبلي واللغوي هو جوهر هويتنا السودانية.

* وإيماناً بأن بناء أي مجتمع سلمي ومتماسك وعادل، لا يتم إلا برفض العنف

الغرض من طرح مسودة الميثاق ابتدار نقاش حولها بغرض تطويرها لعرضها واجازتها من مؤتمر السلم ورتق النسيج الاجتماعي

والكراهية، والعمل على إزالة الانقسامات القائمة على الدين أو العرق أو المنطقة.

* وإدراكاً بأن خطاب الكراهية ليس مجرد كلمات، بل قوة خطيرة تؤدي إلى الإقصاء والعنف والجرائم والتهميش.

نعلن التزامنا بالمبادئ التالية:-

1. تقديم مصلحة الوطن على المصالح الشخصية أو الحزبية أو الفئوية.
2. التمسك برؤية السودان كدولة موحدة، سلمية، ديمقراطية، تقوم على قيم المحبة والتسامح والاحترام والتعايش السلمي والمواطنة المتساوية.
3. فهم أن بناء السلام لا بد أن يحترم تنوع السودان ويستوعبه، بما يضمن شعور جميع المكونات بالتمثيل والتقدير.
4. تعديل وانفاذ القوانين والتشريعات التي تُجرِّم خطاب الكراهية وإنزال العقوبات على مرتكبيها وموروجيها بصرامة .
5- ضمان مشاركة جميع الاقاليم السودانية والمكونات الدينية والاهلية والاجتماعية وبالأخص المهمشة منها في جميع مستويات الحكم وصناعة القرار في إطار وحدة السودان؛ وان يشمل هذا الإجراء فئتي النساء والشباب في جميع مستويات الحكم وصناعة اتخاذ القرار.
6. العمل على تحقيق تنمية عادلة تُعالج التهميش التاريخي، وتحقق التقدم والازدهار المشترك.
7. الاعتراف بالظلم الذي وقع في الماضي وما يزال مستمراً، والسعي لبناء أنظمة تحقق العدالة والمساءلة وجبر الضرر والتعافي.
8. استخدام تراثنا الثقافي الغني، بما في ذلك التعليم الجيد و الفنون والموسيقى، كأدوات من أجل السلام، تعزز الهوية المشتركة والتفاهم بين المجتمعات المختلفة.
9. تمكين المنظمات القاعدية، بما في ذلك تنظيمات النساء والشباب، والقيادات الدينية والمجتمعية، من قيادة جهود المصالحة المحلية وبناء السلام وتعزيز التماسك الاجتماعي.
10. دعوة الإعلاميين في الوسائط التقليدية والحديثة إلى رفع الوعي بمخاطر الانقسامات الإثنية والمناطقية، والترويج لقيم التعايش السلمي.
11- العمل علي ايقاف الحرب وتحقيق سلام شامل دائم مستدام يعالج اثار وتداعيات ومسببات الحروب السابقة والحالية يجبر الضرر ويحقق العدالة الانتقالية ويعلي قيم الاعتذار والعفو وؤسس للتعايش الاهلي السلمي الدائم بين كل المكونات السودانية المتعددة.

نجدد، نحن الموقعون، عهدنا بأن نكون دعاة سلام ورحمة، ونعمل بلا كلل من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والانسجام الاجتماعي والسلام المستدام.

وندعو كافة أبناء وبنات الشعب السوداني للانضمام إلينا في هذا المسعى من أجل السلام الدائم والتعايش السلمي.

في تسجيل متداول في الاسافير تأكدت (ديسمبر) من صحته

ضابط شرطة يكشف دور البشير في جريمة اغتيال الشهيد دكتور على فضل

كشف ضابط شرطة بالمعاش عن أن الرئيس المخلوع عمر حسن أحمد البشير أصدر أمر بدفن جثمان الشهيد الطبيب علي فضل من دون تشريحه وشدد في تعليماته المباشرة لمدير شرطة العاصمة وقتها اللواء حسن أحمد صديق على أن لا يسلم الجثمان لأهله ونفذت قيادات الشرطة المسؤولة عن القضية تعليمات الرئيس المخلوع.
ويعد الطبيب علي فضل من أوائل قتلى عهد نظام المؤتمر الوطني واستشهد في 16 أبريل 1990م داخل معتقلات جهاز الأمن بعد اعتقال دام 23 يوما قبل نقله لمستشفى السلاح الطبي، على خلفية إضراب نقابة الأطباء وتعرض القتيل إلى التعذيب وطُرق مسمار على رأسه بحسب تقارير طبية وإفادة شهود عيان.

أسافير: (ديسمبر)

تعليمات البشير

وقال ضابط الشرطة في تسجيل صوتي « أرسلت من قبل شرطة مديرية الخرطوم لإقناع أهل القتيل باستلام الجثمان بعد أن رفضوا استلامه إلا بعد التشريح وتحديد سبب الوفاة وفعلا نجحت في ذلك ووافقوا على استلامه من السلاح الطبي في صباح اليوم التالي وأعطوني عشرة ألواح ثلج لحفظ الجثمان وعند عودتي أخبرني اللواء حسن أحمد صديق بأن التعليمات تغيرت وهناك أمر بدفن الجثمان فورا وأن أمر الدفن صدر من عمر البشير شخصيا».

وتسببت الحادثة في امتعاض شديد بين ضباط الشرطة ووصفها من تحدثت إليهم « ديسمبر» وفضلوا حجب أسمائهم وصفوها بالجريمة مكتملة الأركان وقال اللواء بالعاش (أ.ب) « الحادثة كانت صادمة لضباط الشرطة وخلقت غضب بينهم بعد تسريب التفاصيل ولكن انصاعوا للتعليمات ورُقِّي اللواء حسن أحمد صديق الذي حرص على تنفيذ تعليمات البشير إلى مدير عام شرطة السودان».

تحقق من التسجيل

تحققت «ديسمبر» من المقطع الصوتي لضابط الشرطة وأكد عدد من زملائه على صحة المعلومات كما تطابقت أقوال زملاء الشهيد علي فضل مع رواية الضابط المشار إليه وقال د. عبد الملك الهدية « والد علي فضل اشترط تشريح الجثمان لمعرفة سبب الوفاة وبعدها يستلم الجثمان ولكنهم رفضوا وعندما ذهبنا في الصباح لاستلامه علمنا أن الجثمان دُفِن احتجينا على ذلك وتجمهر أهل الديم وزملاء الفقيد من مناطق مختلفة وتحركوا في موكب وهتاف إلى أن وصلنا مقابر فاروق في الخرطوم التي دفن فيها الشهيد في الساعات الأولى من الفجر.

إيدام يتهم نافع

واتهم اللواء إبراهيم نايل إيدام رئيس جهاز الأمن وعضو مجلس قيادة انقلاب الجبهة الإسلامية في 1989م القيادي البارز في المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية ونائب مدير جهاز الأمن حينها د.نافع علي نافع بأنه وراء تعذيب واغتيال علي فضل بحسب أقواله في محكمة انقلاب 30 يونيو ويذكر أن إبراهيم نايل كان مديرا لجهاز الأمن عند وقوع الحادثة ونافع علي نافع نائبا له.

وقال إيدام خلال أقواله في محكمة مدبري انقلاب 30 يونيو 1989م التي عقدت في أبريل 20221م أن نائبه في إدارة جهاز الأمن وقتها نافع على نافع هو الذي ارتكب ونفذ الجريمة الفظيعة، بقتل الدكتور علي فضل، وقال في يومها أمام المحكمة:»علمت أن نافع قتل الطبيب علي فضل... فقلت له، إن الثورة لم تأت لتقتل أو تعذب وما فعلته لا يرضاه الله أو الرسول»، مبيناً المدنيين المنتسبين للجبهة الإسلامية دخلوا جهاز الأمن بعد الانقلاب عقب نيلهم دورات في إيران .. وكانت هذه المجموعة المدنية متنفذة وأطلق لها العنان لتفعل ما تشاء».

تعذيب حتى الوفاة

ألقي القبض على الطبيب علي فضل، على خلفية إضراب نظمه الأطباء احتجاجاً على الانقلاب، بعد أن سلم نفسه لجهاز الأمن الذي اعتقل شقيقه «رهينة» ووضعه في أحد بيوت الأشباح، وفور تسليم نفسه أخضع لعمليات تعذيب بشعة شارك فيها عدد من رموز الإسلاميين وقتها.

وفقاً لتقارير صحافية وقتها، استمر تعذيبه طوال 23 يوماً تعرض فيها للضرب في الرأس، والحرمان من الأكل والشرب والنظافة والاستحمام، وبعد تدهور حالته الصحية نقل إلى مستشفى السلاح الطبي، وهو فاقد للوعي، بخطاب من جهاز الأمن، ففاضت روحه في اليوم ذاته، وجاء التقرير الطبي أنه توفي نتيجة لإصابته بحمى الملاريا. وإثر إصرار أسرته على تشريح الجثمان ورفضها قبول دفن جثمانه رغم الضغوط التي مورست عليها، أعيد تشريح الجثمان وجاءت النتيجة، أن الوفاة حدثت بسبب نزيف حاد بالرأس ناتج من ارتجاج بالمخ للاصطدام بجسم حاد وصلب.

لم يُفْتَح بلاغ بالقتل العمد بمواجهة جهاز الأمن، ولم يُقَدَّم للمحكمة منذ ذلك الوقت، ولم يُتَطَرَّق للقضية إلا بعد إسقاط النظام في 11 أبريل 2019م وهي من ضمن القضايا المقرر النظر فيها إلا أن انقلاب 25 أكتوبر 2021م ثم اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023م تسبب في إعاقة استكمال هذه الإجراءات والتي في يوم ما ستجد طريقها نحو القضاء العادل في الدنيا قبل الآخرة.

ديسمبر
حرية.. سلام .. وعدالة

الخميس
8 مايو 2025م

www.december.com

منصاتنا على
@JaridatDecember

يمكن التواصل معنا
عبر ايميل الصحيفة
december.info25@gmail.com

الأخيرة

أفق بعيد

هناك ملايين المتضررين من الحرب، من فقدوا أفرادا من أسرهم من العسكريين والمدنيين، ومن فقدوا ممتلكاتهم، وملايين النازحين واللاجئين داخل وخارج السودان، لكن بالمقابل هناك من استفادوا من هذه الحرب، ومن الطبيعي ألا تكون لديهم رغبة في وقفها وبالتالي فقدان أرباحهم وضياع مصالحهم.

هناك مصالح سياسية لقوى عسكرية ومدنية تتمثل في تغيير موازين القوى لصالحها لأنها تحمل السلاح، وكلما طالت الحرب كلما تمكنوا من مفاصل الدولة وثرواتها.

وهناك تجار الحروب، من يبيعون ويشترون السلاح والبترول ويديرون الصفقات المشبوهة دون حسيب أو رقيب، ويستغلون ظروف الحرب التي تجري فيها هذه الصفقات دون رقابة، بل وقد يتم تقديمهم كأبطال وخيرين.

ثم هناك الدرجة الثالثة من المستفيدين، وهم الجوقة المصفقة والمبررة لكل موقف وكل قرار، ضاربي الطبول ونافخي الكير، وهؤلاء مهمتهم خدمة الفئتين السابقتين، وتلقي الهبات والعطايا، كبرت أم صغرت.

لا تظنن أن الحرب شر لكل السودانيين، مع الأسف هناك من يرون فيها خيرا وربحا وفيرا، تلفت حولك لتراهم.

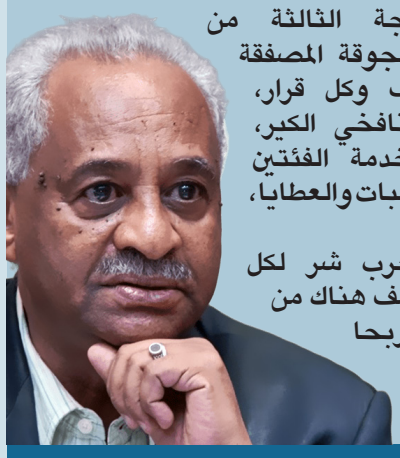

فيصل محمد صالح

المستفيدون من الحرب

مسألة

حكومة بورتسودان: نسخة منقحة من دفتر الفساد..!

حكومة الانقلاب الموجودة في بورتسودان أحدثت نسخة (منقحة ومزيدة) من الفساد الذي ورثته من سلطة الإنقاذ..! بحيث وسم الفساد الجديد المستحدث كل حركة وسكنة من ادائها وقراراتها ومبادراتها، وحيث صارت استباحة المال العام ونهب الموارد هي النشاط الأبرز لوزارة المالية وكل الوزارات والهيئات والمؤسسات وجميع المناصب والوظائف من أعلاها إلى ادناها...!

وهذا يعود إلى طبيعة السلطة الانقلابية التي تستند إلى أحكام الطوارئ وتعطيل القانون، بل العمل بشريعة (لا قانون) بعد عسكرة القضاء والنيابة وإلغاء كل آليات الرقابة المالية والإدارية..فلا أحد يسأل أحداً عن التجاوزات والسرقات.. والجميع يستمد سلطته مباشرة من رئيس الانقلاب.. الذي أوحى لهم مبكراً بإطفاء مشاعل المساءلة...!

هذا (النموذج الاستباحي) من الفساد الذي يتم جهرا وبغير مواربة (سداح مداح) وبغير استنكاف، هو وليد طبيعة كوادر الانقلاب في مختلف المواقع الوزارية، والنظامية والإدارية والدبلوماسية إلخ.. ذلك ان هذه الكوادر العاملة تحت سلطة الانقلاب قد تم استجلابها بغير استحقاق.. وهم يعلمون ان سلطتهم مؤقتة ولا رقيب عليهم... فماذا يمنع كل واحد منهم من أن (يخطف خطفته) وينهب كل ما يقع تحت يده بأعجل ما تيسر..؟!

ألم يقبلوا بالعمل مع الانقلاب ويمنحوه (الغطاء المدني الوظيفي) الذي استقدمهم من أجله تزييفاً للجريمة الوحشية الناتجة عن التعدي السافر على الحكم المدني الديمقراطي وهدم نواميس العدالة والمواطنة وتحطيم مرتكزات صيانة المال العام... ونهب مال الشعب المُدخر للغذاء والكساء والدواء والتعليم..؟!

دكتور مرتضى الغالي

في ليلة ختامها أغنية نشيد «أكتوبر»

القاهرة تحيي ليلة تأبين شاعر الشعب الراحل محمد المكي إبراهيم

القاهرة: (ديسمبر)

شهدت قاعة ايوارات التذكرية بمقر الجامعة الأمريكية بميدان التحرير بالقاهرة مساء يوم الأحد تنظيم ليلة تأبين شاعر الشعب الدبلوماسي الراحل محمد المكي إبراهيم بحضور لافت للسودانيين والسودانيات تلاحظ عليه الحضور الطاغي للشباب والشابات، كما شاركت أسرة الفقيد تتقدمهم زوجته الأستاذة/ سمية إبراهيم اليأس التي ألقت كلمة بليغة في الحفل إنابة عن الأسرة، وتقدم المنظمون بالشكر لأسرة الفنان الكبير الراحل محمد وردي لسماحهم وموافقتهم على التغني بأغاني الفنان الراحل التي ألفها ود المكي خلال فعاليات يوم التأبين.

تغني (كورال أصوات سودانية) بأشعار من تأليف ود المكي لحنت وغنت للمرة الأولى، وشارك في برنامج اليوم (أوركستر التبر) التي شاركها العزف البروفيسور الفاتح حسين، وبث عملين مصورين لفرقة (عهد الجلاد) بقيادة الأستاذ شمت محمد نور نسبة لغياب الفرقة بسبب إحياء حفلات خارج مصر، وإلقاء شعري للأستاذ عبدالقادر الكتيابي وعرضين مسرحيتين وكلمة للجنة العليا قدمها السفير جمال محمد إبراهيم وشركة (سوداني للاتصالات) الرعاية للتأبين وألقاها إنابة عنها عمر عشاري.

تصوير/ إبراهيم نقدالله

شهدت الفعالية تكريم أسرة الفقيد وعدد من الجهات على رأسها شركة سوداني الراعية للحفل والنقابة العامة لاتحاد الكتاب بمصر والجامعة الأمريكية لدورهم وإسهامهم في إنجاح فعاليات التأبين المختلفة.

اختتمت الفعالية بأداء الفنان سليمان محمد سليمان لرائعة ود المكي «الانتصار» المعروفة شعبياً بـ«أكتوبر» والتي لحنها وغناها الفنان الراحل محمد وردي، وحينها تحولت القاعة لمرجل يغلى جراء حماس وتفاعل الحضور وترديدهم كلمات الأغنية مع الفنان سليمان محمد، لتصبح خير ختام لهذه الفعالية البديعة الرفيعة التي تليق بمقام شاعر الشعب السوداني محمد المكي إبراهيم.

(تغطية أشمل لهذه الفعالية في عددنا القادم بإذن الله تعالى)

في وداع المناضلين مولانا حسن شيخ إدريس والرفيق ميرغني إدريس جابر

القاهرة: (ديسمبر)

غيب الموت بالعاصمة المصرية القاهرة مساء يوم الثلاثاء 22 أبريل 2025م المناضل/ ميرغني إدريس جابر الأمين العام المكلف للحزب القومي السوداني وعضو الهيئة القيادية والأمانة العامة لـ(صمود).

حسن شيخ إدريس

وشهد مساء يوم الجمعة الثاني من مايو انتقل إلى رحمة الله تعالى بالعاصمة المصرية القاهرة عضو مجلس السيادة الانتقالي مولانا حسن شيخ إدريس قاضي حيث شغل موقعه بمجلس السيادة بعد انتصار ثورة ديسمبر وتشكيل مؤسسات الحكم الانتقالي في سبتمبر 2019م حتى انقلاب 25 أكتوبر 2021م، وهو نائب برلماني عن حزب الأمة القومي في انتخابات 1986م عن دائرة كسلا الغربية.

ميرغني إدريس

لم يقتصر وجه الشبه بين الراحلين المناضل/ ميرغني إدريس جابر ومولانا حسن شيخ إدريس قاضي في وفاة المنفي بالقاهرة، وإنما تشابه سيرتهما في النضالية بإيمانهم الراسخ بالحكم المدني الديمقراطي ومقاومة الأنظمة الشمولية والاستبدادية والالتزام الصارم بآمال وتطلعات الشعب السوداني.

رحم الله تعالى الفقيدين وأصدق التعازي لأسرتهما وعائلتهما الممتدة ولمؤسساتهما الحزبية ولكافة القوى المدنية الديمقراطية في هذا المصاب الجلل ونسأل الله تعالى أن يجعل مثواهما الجنة ويلزم الجميع الصبر وحسن التعازي (وإنا لله وإنا إليه راجعون)

منكم وإليكم

* أجرى رئيس الحزب الاتحادي الموحد الأستاذ محمد عصمت عملتين جراحيتين بالعاصمة المصرية القاهرة ويتماثل الآن للشفاء في مشفاه ومنع الأطباء عنه الزيارة لضمان تعافيه الكامل وتوفر الراحة الكاملة له.

* منح معهد الدراسات الأسرية والاجتماعية بجامعة أمدرمان الإسلامية الشيخ الدكتور سالم حامد درجة الدكتورة عن رسالته «معالجة المشكلات الأسرية في القرآن الكريم والسنة النبوية» وتعتبر هذه رسالة الدكتورة الثانية للشيخ دكتور سالم حامد.

* أعلنت سفارة السودان ببوغندا عن فتح باب التسجيل لاستخراج الأوراق الثبوتية تجديداً أو بدل فاقد للمواطنين المقيمين في يوغندا خلال الفترة من 7-14 مايو الجاري بالحضور لمقر السفارة أو عبر الهاتف او الإيميل.

* أعلنت القنصلية السودانية بدبي عن وصول الدفعة (21) من الجوازات مشيرة لتسليمها إلى أصحابها عن طريق البريد على أن يقوم المستلم وعند الاستلام بسداد قيمة رسوم التوصيل والبالغ قدرها 15 درهماً إماراتيا.

﴿في ذمة الله﴾

* توفيت بالقاهرة والدة الأستاذة شاهيناز جمال وأشقاؤه عمار جمال ومحمد جمال.
(وإنا لله وإنا إليه راجعون)